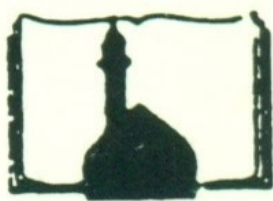


ذكري  
السيد الطباطبائي  
١٣٤٨-١٤١٦



**The Open School**

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653-0398



ذكري  
السيد الطباطبائي  
١٢٤٨-١٤١٦



The Open School  
P.O. BOX 53573  
CHICAGO, IL 60653-0398





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَا كُنَيْزُ فَإِنَّ خِزَانَةَ الْمَالِ وَهْمُ الْحَيَاءِ  
وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ  
مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ  
مَوْجُودَةٌ







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 يَا أَيُّهَا النَّصِيرُ الْمَطْرُوحُ الْجَمْعُ إِلَى الْإِسْلَامِ ضَيْتُهُ لَا تَبْرَأُ إِلَيَّ وَلَا إِلَيَّ جَنَّتِي  
 يَا أَيُّهَا النَّصِيرُ الْمَطْرُوحُ إِلَى إِلَاكِ قُرْبَتِي وَجَلَّتْ عِبَائِي إِذْ خَلَّتْ  
 صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّيَّاطَانِي







## المقدمة

السيد الطباطبائي (ره)

١٣٤٨-١٤١٦

لقد فقد تراث اهل البيت (ع) نجماً لامعاً في سماء التحقيق و العلم سماحة السيد عبد العزيز الطباطبائي (ره) الذي استسهل كل صعب في سبيل ذلك.

ولد في مدينة العلم النجف الأشرف في ٢١/جمادي الثانية/١٣٤٨. ترعرع فيها يافعاً و عاش آمال الحوزة العلمية و آلامها في حله و ترحاله حتى وافاه الاجل في ليلة السابع من رمضان سنة ١٤١٦ في دار الأيمان قم.

و في احياء ذكره نقدم عبقة من آثاره المطبوعة و هي: ترجمة ذاتية بقلمه (ره) و باكورة اعماله و مايعتبر خاتمة افكاره.

فهذه الآثار تمثل بعض الادوار التي مربها الفقيد (ره) و تضرب اروع المثل في المثابرة على خدمة التراث.

«و سلام عليه يوم ولد و يوم مات و يوم يبعث حياً»



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت قاضی علی بن ابی طالب علیه السلام در این کتاب چندین بار در این طبعات  
اعلام شده از قرن چهارم تا قرن دوازدهم که از چاپ در آمده بوسیله  
مبارک فرستادم امیدوارم رسید باشد و وصول آنرا اعلام بفرمائید و اگر  
نرسیده است آدرس صحیح بدیید دوباره بفرستیم فعلاً از اول تا قرن  
دوازدهم مرتب چاپ شده است و قرار است این کتاب تا آخر چاپ  
شود قیمت چاپ شش قرن چهارم شده اصل نزد کارمندی موجود است  
قطعتاً چاپ شده قرن سیزدهم مفقود شده است در انتقال از کتب  
به ایران و آن بانی اند چاپ شده از قرن سیزدهم که خدمت شما بود و قسم بزرگ  
از آن به خط بعضی گردان شده بود که مرقمی که من امریکه بودم قاهره فتوکی بود  
و از محمد بن به بعد که فتوکی از نشانی اصل بود فتوکی شد فعلاً اگر محبت  
کنید قسمتی که به خط بعضی گردان شده بود مورد محبت است تا آنجا که  
قرن سیزدهم و چهاردهم کامل چاپ شود و طبقات دوره شود و نسخه  
من شود به طائفه به شیخ الطائفة شیخ بزرگوار صاحب قدس  
اگر فتوکی زیر یکس می شود بهتر اگر نه عین آنرا می فرستید در اینجا  
می شود عیناً سالامی گردانیم محبت کنید بوسیله دست سفارش  
بفرستید به هر طور صلاح میدانید و اگر نه کسی را بفرستید  
اینرا تالیف کند یا استنساخ کند هزینه اش را بپردازیم  
علاج اینست به هید ام محمد علی استنساخ کند بفرستد  
و آدرس محمد علی را هم در سوریه بپار ما بنویسید که اگر رفت  
سوریه بنمایم او را به بیستم

عبدالله بن علی

۷۴۱ ۴۴۰

شاه فاکر لم

رویداد است ایام الامین علیه السلام

۱۴۱۶

احدی رسائل الفقید (ره) فی اخریات حیاة مهتم  
بالتراث.



# ترجمة ذاتية

كتبها الفقيد (ره) عند وصف كتابه على ضفاف  
الغدير طبعت في كتاب الغدير في التراث الإسلامي  
طبعة دار المورخ العربي بيروت ١٤١٤-١٩٩٤  
الصفحات ٢٣٣-٢٤٤.







### على ضفاف الغدير

لهذا العبد الفقير إلى الله سبحانه، عبدالعزيز ابن السيد جواد ابن السيد إسماعيل ابن السيد حسين بن إسماعيل بن إبراهيم بن علي الطباطبائي اليزدي النجفي، المولود بها في ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٨هـ.

هاجر جدي السيد إسماعيل من يزد إلى النجف الأشرف لإنهاء دروسه العالية في مطلع القرن الرابع عشر وصاهر ابن عمه الفقيه الأعظم آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي، مرجع الطائفة وزعيمها، المتوفى سنة ١٢٣٧هـ، صاحب «العروة الوثقى» فولد أبي السيد جواد عام ١٣٠٦هـ وتوفي سنة ١٣٦٣هـ، فوالدي ابن بنت السيد صاحب العروة، وتزوج بنت خاله السيد أحمد ابن السيد صاحب العروة، فأنا حفيد السيد صاحب العروة من الطرفين، أبي ابن بنته، وأمي بنت ابنه، رحمهم الله جميعاً. نشأت في أسرة علمية وفي بيئة علمية هي النجف الأشرف، مركز الإشعاع الفكري لشر مسلمي العالم في شرق الأرض وغربها.

فقدت أبي في أوائل سن البلوغ وأتجهت إلى طلب العلم ودرست عند اساتذة كبار.

قرأت العلوم الأدبية من الصرف والنحو على العلامة المغفور له السيد هاشم الحسيني الطهراني المتوفى ليلة عيد الأضحى سنة ١٤١١هـ مؤلف كتاب علوم العربية المطبوع في ثلاث مجلدات وكتاب توضيح المراد.

وقرأت في المنطق على السيد جليل ابن السيد عبدالحى الطباطبائي اليزدي المتوفى ١٠ ربيع الثاني سنة ١٤١٣هـ رحمه الله.

وقرأت في الفلسفة (شرح منظومة السبزواري) على آية الله الفقيه السيد عبدالأعلى السبزواري دام ظله و(الأسفار) عند الحكيم الماهر الشيخ صدرا البادكوبي المتوفى ١١ شعبان ١٣٩٢هـ رحمه الله.

وقرأت الروضة البهية على الحجة المغفور له السيد ميرزا حسن النبوي



الخراساني الكاشمري وعلى العلامة الورع الشيخ ذبيح الله القوچاني مد الله في عمره،  
وقرأت كتاب القوانين المحكمة على آية الله السيد علي العلامة الفاني الاصفهاني  
المتوفى ٢٣ شوال سنة ١٤٠٩ هـ.

وحضرت دروس السطوح العالية على العلمين الجليلين الشيخ عبدالحسين  
الرشتي المتوفى ١٢ جمادى الآخرة ١٣٧٣ هـ صاحب شرح الكفاية وكشف الاشتباه  
المطبوعين، والشيخ مجتبى اللنكراني المتوفى في اليوم الثاني من شهر شعبان سنة  
١٤٠٦ هـ صاحب كتاب «أوفى البيان» وكان فاضلاً أديباً مشاركاً في جملة من العلوم،  
قرأت عليه سنين وعاشرته كثيراً وأفدت منه الكثير كما أفدت الكثير أيضاً من العلامة  
الفاضل المشارك الأديب ميرزا محمد علي الاردوبادي المتوفى ١٠ صفر سنة  
١٣٨٠ هـ<sup>(١)</sup> لصلتي به وملازمتي له رحمه الله.

ثم حضرت الدروس العالية في الفقه على الفقيه المدقق آية الله العظمى المرجع  
الكبير السيد عبدالهادي الشيرازي - المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ رحمه الله -، كما حضرت في  
الفقه والأصول والتفسير على مرجع الطائفة وزعيمها الإمام الخوئي - قدس الله نفسه -  
سنين عدة، وكنت أتردد خلال الفترة على العلمين العملاقين الشيخين العظيمين: الشيخ  
صاحب الذريعة - المتوفى سنة ١٣٨٩ - والشيخ الأميني صاحب الغدير الأغر - المتوفى  
سنة ١٣٩٠ هـ -، بل لازمتها طوال ربع قرن، وأفدت منهما الكثير، تخرجت بهما في  
اختصاصهما قدر قابليتي واستعدادي، وكانا يغمراني بالحنان والعطف، فاتبعت أثرهما  
في اتجاههما وجعلتهما القدوة والأسوة في أعمالي ونشاطاتي، فلي استدراك على كتاب  
الذريعة، كما ولي تعليقات على موارد منه، ولي أيضاً استدراكات على طبقات أعلام  
الشيعة، سميتها معجم أعلام الشيعة كما ولي تعليقات عليها، طبع بعضها مما يخص  
القرنين الثالث عشر والرابع عشر، ثم زيد عليها بعد الطبع زيادات.

وغادرت النجف الأشرف إلى إيران في ذي الحجة من عام ١٣٩٦ هـ، وشاء الله  
أن استوطن مدينة قم، وبدأت بجمع استدراكات وإضافات على الجزء الأول من كتاب



«الغدير» لا لأن المؤلف قصر في الجمع والاستيعاب حاشاه، والله يعلم ما عاناه وقاساه في تحصيل هذا الذي حصل عليه، وهو غاية جهد الباحث قبل ستين عاماً. لا، بل لتوفر طبع مخطوطات لم نطبع من قبل وتوفر مصادر كثيرة لم تيسر لأحد حينذاك وتأسيس مكتبات عامة أنقذت المخطوطات من التملكات الفردية في البيوت وزوايا الخمول وفهرستها وعرفت بها ليجد كل أحد بغيته منها، ولا تنس دور تصوير المخطوطات في تسهيل الأمر وجلب المخطوط مصوراً من مكتبات العالم في شرق الأرض وغربها ووضع بين يدي الباحث، ثم الرحلات والتجولات في مكتبات العراق وإيران والحجاز وسوريا والأردن ولبنان وتركيا وبريطانيا، كل ذلك وقر لي العثور على مصادر لم تتوفر لشيخنا رحمه الله حين تأليف «الغدير» قبل ستين عاماً، وتجمع من هنا وهناك من مخطوط ومطبوع ومصور مما لم يكن في متناول اليد على عهد شيخنا الأمين رحمه الله الشيء الكثير.

ومن الخواطر العالقة في ذهني أنني دخلت يوماً على شيخنا الأمين عائداً له لمرض ألم به وذلك قبل نحو أربعين عاماً وقبل تأسيس مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بسنين فقال لي - وهو طريح الفراش - : «إن تاريخ ابن عساكر موجود في المكتبة الظاهرية بدمشق، وهذا الكتاب وحده مما ينبغي شدة الرجال إليه، ولو سافر أحد من هنا إلى دمشق لهذا الكتاب فحسب كان جديراً بذلك» وكان لأول مرة يطرق سمعي تاريخ ابن عساكر والمكتبة الظاهرية، ثم دارت الأيام والليالي وأسس شيخنا - رحمه الله - المكتبة وأتيحت لي سفرة إلى سوريا في عام ١٣٨٣ هـ وبقيت بها أكثر من ثلاثة أشهر، تذكرت خلالها كلام شيخنا - رحمه الله - عن تاريخ ابن عساكر فصورته كله، كما صورت من نفائس مخطوطات الظاهرية ما تيسر، ورجعت إلى النجف الأشرف، وأرسلت المصورات من بعدي في طرد بالبريد لمكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة، ورحل هو - رحمه الله - إلى دمشق في العام بعده ومكث في الظاهرية فترة أفاد من مجاميعها وسائر مخطوطاتها، وكان يقرأ المخطوط حرفياً وينتقي منه ويسجله بخطه في دفتر كبير سماه «ثمرات الأسفار» كما كان قد فعل ذلك في عام ١٣٨٠ في رحلته إلى الهند.



واتبعت أثره - رحمه الله - في أسفاري إلى تركيا وسوريا وغيرهما، فكنيت اقضي وقتي في المكتبات أقرأ المخطوطات وأنتقي منها وأسجل منتخباتي في دفاتر سميّتها «نتائج الأسفار».

وحاصل الكلام أنه تجمّع من ذلك كلّ موادّ كثيرة لم تنهياً من قبل وقد طبع مؤخّراً من التراث الشيء الكثير ممّا كنّا نعدّه مفقوداً، فعزمت على مقارنة ما يخصّ منه بحديث الغدير مع الجزء الأول من كتاب «الغدير» فكلّمنا وجدت من صحابي أو تابعي، أو أحد ممّن بعدهما من طبقات الرواة من العلماء ممّا لم أجده في «الغدير» كتبته على وفق نهج شيخنا - رحمه الله - من: ترجمة موجزة، وتوثيق، وغير ذلك وربّته حسب الوفيات؛ وسمّيته: «على ضفاف الغدير» ولّمّا يكمل بعد، وفق الله لإتمامه، ويسر ذلك بعونه وتوفيقه.

### مشايخي في الرواية:

لي الاجازة في رواية أحاديث نبينا صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرة من عترته صلوات الله عليهم عن ثلاثة من كبار مشايخي قدس الله أسرارهم وهم:

١ - شيخ مشايخ العصر كبير الباحثين والمفهرسين حجة التاريخ محيي آثار السلف مثال الورع والصلاح الشيخ آقا بزرگ الطهراني رحمه الله ١٢٩٢ - ١٣٨٩.

٢ - المحقق الورع التقى سيد فقهاء عصره آية الله العظمى السيد عبدالهادي الحسيني الشيرازي رحمه الله ١٣٠٥ - ١٣٨٢.

٣ - أستاذ الفقهاء مربّي المجتهدين علم التحقيق، مرجع الطائفة وزعيمها السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رحمه الله ١٣١٧ - ١٤١٣.

كما انه استجاز مني أيضاً عدّة.

### مع الصحف:

وقد نشرت لي مقالات في الصحف والمجلات العربية والفارسية العراقية



والإيرانية والسورية واللبنانية.

### وأما رحلاتي:

فقد حججت - والله الحمد - ثلاث حجّات، وتجوّلت في البلاد الإيرانية والعراقية والأردنية والسورية واللبنانية والتركية والبريطانية والولايات المتحدة.

### وفي المؤتمرات:

حضرت المهرجان الألفي للشيخ الطوسي الذي عقدته كلية الإلهيات في جامعة الفردوسي في مشهد سنة ١٣٨٩هـ.

وحضرت المؤتمر الذي عقده محمّدي تراست في لندن باسم (حسين دى) أي يوم الحسين عليه السلام في شوال سنة ١٤٠٤هـ.

والمهرجان الألفي للشريف الرضي الذي عقدته مؤسسة نهج البلاغة في طهران سنة ١٤٠٦هـ.

ومهرجان الإمام علي المنعقد في لندن سنة ١٤١٠هـ بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على واقعة الندير.

### ولي في مجال التأليف:

١ - على ضفاف الغدير، وقد تقدم وصفه.

٢ - نتائج الأسفار، وقد تقدم ذكره.

٣ - الغدير في التراث الإسلامي

نشر في العدد الخاص بالغدير من مجلة (تراثنا) في العدد ٢١ سنة ١٤١٠هـ ثم طبع مستقلاً، وهو الذي بين يديك.

٤ - الحسين والسنة طبع في قم سنة ١٣٩٧هـ.

وهو مجموعة نصوص قيمة من مصادر قديمة ومهمة لم تكن مطبوعة آنذاك



وهي من كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل وأنساب الأشراف للبلاذري وترجمة الحسين ومسنده عليه السلام من المعجم الكبير للطبراني.

#### ٥- مستدرك الذريعة

وقد بدأت بجمع وتحرير ما لم يذكره شيخنا رحمه الله في الذريعة من كتب أصحابنا ممن تقدم عليه أو تأخر عنه وقد تجاوز حتى الآن الثمانية آلاف كتاب نسأل الله التوفيق لإتمامه وطبعه إنه سميع مجيب.

#### ٦- أضواء على الذريعة

وهو تعليقات على موارد منه فقد يستجد من المعلومات ما يعد له أو يصححه أو يكمله كالعثور على تاريخ وفاة مؤلف لم يذكر وفاته فيه أو على مخطوطة للكتاب أو ذكر طبع ما لم يكن يطبع أو تحقيق ما لم يكن يحقق من قبل أو نقل شيء من خطبة الكتاب لم يرد في الذريعة، أو الإحالة إلى دراسات منشورة حول الكتاب وما شاكل ذلك.

#### ٧- مكتبة العلامة الحلّي

وهو فهرس شامل لما أفرغه العلامة الحلّي الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي المتوفى سنة ٧٢٦هـ قدس الله نفسه في قالب التأليف في مختلف العلوم والفنون والمعارف الإسلامية وإحصاء لمخطوطاتها الموجودة في مكاتب الشرق والغرب مع تعيين أرقامها ومواصفاتها وتاريخ كتابتها إلى نهاية القرن العاشر الهجري.

#### ٨- في رحاب نهج البلاغة

استعرضت فيه جمع وتدوين خطب أمير المؤمنين وكلماته صلوات الله عليه منذ عهده عليه السلام وحتى القرن الثامن وما يوجد من مخطوطاتها القديمة في مكاتب العالم وتعين طبقات المطبوع منها والإيعاز إلى ترجمة مؤلفيها حسب التسلسل الزمني. واستقصيت المتبقي الواصل إلينا من مخطوطات نهج البلاغة منذ القرن الخامس وحتى نهاية القرن العاشر وبحثت عن مخطوطاته القديمة في مكاتب العالم شرقه



وغربه وما نالته يدي من فهارسها فتجمع من ذلك ما بلغ نحو ١٥٠ مخطوطا كتب من سنة ٤٦٩ إلى سنة ١٠٠.

ثم تعرضت لشروح نهج البلاغة القديمة في القرون الثلاثة الأولى السادس والسابع والثامن وترجمت لمؤلفيها ترجمة موسعة واستقصيت مخطوطاتها القديمة في المكتبات ومواصفاتها وأرقامها وتواريخها، وذكرت طبعات ما طبع منها ثم تطرقت إلى ترجمات نهج البلاغة إلى الفارسية والأردية والانجليزية وغيرها وقد نشر قسم منه في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث في قم في عددها الخامس وعددها (٧، ٨) وفق الله العاملين عليها.

#### ٩- أنباء السماء برزيرة كربلاء

وهو كتاب سيرتنا وستنا، لشيخنا الحجة العلامة الأميني صاحب الغدير قدس الله نفسه، فقد تجمع لدي خلال الفترة زيادات كثيرة عليه من مصادر مخطوطة أو مصادر استجد طبعها لم تر النور في عهده رحمه الله فرأيت أن أدمجها في الكتاب وأنظمة بترتيب آخر فربما جاء في ضعف الكتاب وسميته بهذا الاسم والله هو الموفق والمعين وهو يهدي السبيل.

١٠- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف.

١١- فهرس المخطوطات الفارسية في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.

١٢- فهرس كتب الحديث في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبه بالفارسية.

١٣- فهرس الكتب الفقهية في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، كتبه بالفارسية.

١٤- فهرس المختارات من مخطوطات تركيا

وهي مخطوطات وقع الاختيار عليها من فهارس مكتبات اسلامبول وبورسا



وقونية وغيرها وسجلتها في سجل خاص مع أرقامها وتاريخها وبعض ميزاتها لمراجعة المخطوطة نفسها والافادة منها ونقل نصوص مطولة أو موجزة منها أو تصويرها بكاملها وتم ذلك خلال رحلات متكررة إلى البلاد التركية.

١٥- الفهرس الوصفي للمنتخب من المخطوطات العربية في مكتبات تركيا وهي مخطوطات وقفت عليها وتصفحتها وتأملتها ووصفتها في هذا الفهرس وصفاً شاملاً ونقلت من فوائدها في هذا الفهرس إن كانت قليلة، وفي دفاتر خاصة إن كانت كثيرة وهي المسماة نتائج الأسفار، وقيد الأوابد.

وقد شاء الله أن يرفع من هذين الفهرسين المتواضعين فقدر لهما أن تنضما إلى مخطوطات مكتبة المرعشي العامة في قم وتحملتا رقم ٤١٧٢ و ٤١٧٣ ذكرا في فهرس المكتبة ج ١١ ص ١٨٣ و ١٨٤.

#### ١٦- معجم أعلام الشيعة

وهو تراجم أعلام لم يذكرهم شيخنا صاحب الذريعة رحمه الله في طبقات أعلام الشيعة.

وذلك أنني في خلال مراجعاتي لكتب التراجم والمعاجم وما أعثر عليه من تراجم أعلامنا كنت أقارنه بطبقات أعلام الشيعة فإن كان ذكر فيه سجلت المصدر بالهامش فتكون من مجموع ذلك تعليقات كثيرة في كل قرن من الطبقات، وإن لم أجده فيها كتبه في ورقة ورتبت أوراق التراجم على الحروف بدل الطبقات فأصبح معجم أعلام الشيعة.

#### ١٧- تعليقات على طبقات أعلام الشيعة

من (نوابغ الرواة) في رابعة المئات، وهو أعلام القرن الرابع حتى المجلد الأخير وهو نقباء البشر، في القرن الرابع عشر.

وقد طبعت التعليقات على القرنين الأخيرين، الثالث عشر، والرابع عشر، في نهايتهما، في مشهد سنة ١٤٠٣ هـ.

والآن بدئ بطبعها مع الأصل من البداية، من القرن الرابع إلى نهاية القرن الرابع



عشر ان شاء الله بهوامش التراجم من قبل دار الزهراء البيروتية. نسأل الله التوفيق والعون  
انه ولي ذلك.

#### ١٨ - المهدي عليه السلام في السنة النبوية

جمعت فيه ما أخرجه الحفاظ والمحدثون السنيون عن النبي صلى الله عليه وآله  
في المهدي عليه السلام، واقتصرت فيه على الاسانيد الصحيحة والطرق الثابتة عندهم  
من روايات ثقاتهم في الصحاح والسنن والمسانيد والمصادر الموثوقة

#### ١٩ - حياة الشيخ يوسف البحراني

وهو الفقيه المحدث المتوفى سنة ١١٨٦ هـ صاحب كتاب الحقائق الناضرة في  
الفقه، كتبه سنة ١٣٧٧ هـ وطبع في مقدمة كتاب الحقائق ومستقلاً في النجف الأشرف،  
وهو أول عمل طبع لي.

#### ٢٠ - قيد الأوابد

وهو مجموعة فوائد وأحاديث في فضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب  
أعدائهم مستخرجه من مصادر مخطوطة عثرت عليها في المكتبات.

#### ٢١ - مخطوطات اللغة العربية

هو فهرس لكل مخطوطات اللغة العربية في مكتبات إيران، نسخها أماكن  
وجودها وأرقامها ومواصفاتها.

#### ٢٢ - فهرس المتقى من مخطوطات الحجاز

وذلك إن جامعة طهران أوفدت بعثة إلى الحجاز عام ١٣٨٦ هـ لتصوير  
المخطوطات وفيها زميلنا خير المخطوطات المفهرس المشهور الأستاذ محمد تقي  
دانش پژوه، فمر بالنجف الأشرف وصحبته إلى الحجاز وتجولنا في مكتبات الحرمين  
الشريفين: مكتبة عارف حكمت، ومكتبة المدينة المنورة، والمكتبة المحمودية،  
ومكتبة الحرم النبوي الشريف، ومكتبة مظهر، وكان في رباط مظهر، مقابل البقيع في  
المدينة المنورة. ومكتبة الحرم المكي ومكتبة مكة المكرمة في مكة المكرمة.

#### ٢٣ - فهرس المنتخب من مخطوطات تبريز، دار الكتب الوطنية (كتابخانه



ملى) ومكتبة القاضي الطباطبائي ومكتبة ثقة الإسلام، ومكتبة الايرواني.

## وفي حقل التحقيق حققت الكتب التالية:

### ١- (فهرست منتجب الدين)

وهو فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنيفيهم للشيخ منتجب الدين بن بابويه الرازي من أعلام القرن السادس ولد سنة ٥٠٤هـ، وكان حيا سنة ٦٠٠هـ، طبع في قم سنة ١٤٠٤هـ.

### ٢- الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى

لأبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني المتوفى سنة ٥٩٠هـ، نشر في العدد الأول من مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، في قم في سنة ١٤٠٥هـ.

### ٣- ترجمة الحسن والحسين عليهما السلام

من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠، وكان مما لم يطبع من كتاب الطبقات.

نشر في العدد ١٠ و ١١ من مجلة تراثنا سنة ١٤٠٨هـ.

### ٤- مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

لابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المتوفى سنة ٢٠٨ - ٢٨١هـ، نشر في العدد ١٢ من مجلة تراثنا سنة ١٤٠٨هـ.

### ٥- مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

لأحمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١هـ، وهو قيد التحقيق.

### ٦- طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه

للحافظ الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان بن فاعاز الشافعي الدمشقي ٦٧٣ - ٧٤٨هـ، وهو قيد التحقيق.



## ٧- ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام

من تاريخ مدينة دمشق لأحافظ ابن ع-اكر- وهو أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة  
الله الشافعي الدمشقي ٤٩٩-٥٧١.

## ٨- فرائد السمطين

في فضائل المرتضى والبتول والسبطين، لصدر الدين إبراهيم بن محمد بن  
حمويه الحموي الشافعي الجويني ٦٤٤-٧٢٣.

## ٩- عقد الدرر

في أخبار المهدي المنتظر، ليوسف بن يحيى السلمي الشافعي الدمشقي ٦٤٠-  
٦٨٥.

وقد حققت هذه الكتب الثلاثة الأخيرة منذ كنت في النجف الأشرف وبذلت  
جهدِي في ذلك، وقد شاء الله أن يوفق غيري لتحقيقها ونشرها، وهو أعلم بصالح عباده،  
والله الأمر من قبل ومن بعد، ونرجو من الله القبول ونسأله تيسير الأمور.

## ١٠- فهرست الشيخ الطوسي

قمت بمقابلته على أكثر من عشر نسخ من أحسن ما يوجد من مخطوطاته،  
وسجلت اختلافاتها بالهامش، وكلّي أمل أن يوفقني الله سبحانه لإنجاز تحقيقه ونشره،  
إنه خير موفق ومعين، وهو السميع المجيب.

## أخيراً مصادر ترجمتي:

١- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام للعلامة الشيخ  
محمد هادي الأميني النجفي.

٢- أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر

للعلامة السيد أحمد الحسيني الإشكوري.

٣- گنجینه دانشمندان

للعلامة الشيخ محمد الرازي ج ٩ ص ٢٣١.



- ٤- أعلام العراق بأقلامهم للسيد جودت القزويني.  
٥- مجلة الموسم اللبنانية الفصلية في عددها الأول الصادر سنة ١٤٠٩ هـ -  
١٩٨٩ م ص ٢٨٥.

ثم هناك كتب ورد فيها اسمي منها:

- ١- الذريعة ج ١٨ ص ٧٤ وج ١٩ ص ٢٤ و ٢٥٧ وج ٢٠ ص ١٦٦ و ١٧٢ وج ٢٥ ص ٣٤٩.
- ٢- مصادر نهج البلاغة، للعلامة السيد عبد الزهراء الخطيب مد الله في عمره المبارك فيه ج ١ ص ٢٠٨ و ٢٣٠ من الطبعة البيروتية.
- ٣- حياة الإمام الحسين عليه السلام، للعلامة الشيخ باقر شريف القرشي النجفي دام مؤيداً في عدة موارد، منها في ج ١ ص ٤٥ من الطبعة الأولى.
- ٤- فهرست ميكروفيلمها للمفهرس المشهور الأستاذ محمد تقي دانش پژوه دام بقاءه (فهرس مصورات المكتبة المركزية بجامعة طهران) ج ١ ص ٨١٠.
- ٥- وفي (نسخه‌های خطی) (نشرة المكتبة المركزية بجامعة طهران) ج ٥ ص ٤٠٥.
- ٦- الأدب العربي المعاصر في إيران، لجاسم عثمان مرغي.
- ٧- نسخه‌های خطی فارسی (الفهرس الموحد للمخطوطات الفارسية) لميرزا أحمد المنزوي، في كل أجزائه وفي كثير من صفحاته، وقد صدر منه حتى الآن ستة أجزاء.
- ٨- معجم ما كتب عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وأهل بيته عليهم السلام للأستاذ عبد الجبار الرفاعي دام موقفاً، ج ١ ص ١٥.
- ٩- گنجینه خطوط علما ودانشمندان لفخر الدين النصيري حفظه الله ج ٢ ص ١٤٩٠.



# حياة البحراني

و هي باكورة اعماله طبعت في مقدمة الحقائق  
الناضرة احكام في العترة الطاهرة تأليف الشيخ يوسف  
البحراني المتوفى ١١٧٦ طبعة دار الكتب الإسلامية  
في النجف الأشرف ١٣٧٦/١٩٥٧ الصفحات ب-ش.ت.







# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين وآله الطاهرين

نمبر

مضت علينا اجيال وقرون منذ عصر التابعين وعهد الصادقين ( عليهم السلام ) الى يومنا هذا وتاريخنا العلمي حافل بابطال عز نظيرهم في جهادهم الديني واداء رسالتهم الى المجتمع ، فقد نبغ منا علماء فطاحل وافذاذ محققون واعلام جهابذة مشاركون في العلوم .

والأجيال على ذلك متسلسلة والقرون متتابعة ، وفي كل خلف عدول من امة محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ينفون عن دينه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين (١) فلو قرأت تاريخهم ( قدس الله ارواحهم ) لوجدتهم في كل عصر وجيل قد أدوا رسالتهم ، ونهضوا بأعباء واجبههم الديني ، وخدموا العلم والدين والانسانية بكتيبهم ومؤلفاتهم ، واقلامهم واقدامهم ، وبيانهم وبنائهم ، وجهادهم المتواصل وجهودهم الجبارة ، ونضالهم ونضالهم ، وجميع ما آتاهم الله من حول وطول ، ولذلك سطعت آثارهم في سماء المجد والشرف وافق الرفعة والعظمة ، كالنجوم الزاهرة والسكواكب النيرة والشهب الثاقبة . فجزاهم الله عن نبيه وعن دينه وعن امته خيراً .

---

(١) ايمار الى الاحاديث التي وردت في هذا المعنى : منها - ما رواه الكشي باسناده عن ابي عداة ( عليه السلام ) عن رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قال : « يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين .. » ورواه العلامة المجلسي ( قدس سره ) في بحاره ج ٢ ص ٩٢ من طبعة سنة ١٣٧٦ .



وان آثارهم لتفاوت فيما بينها في الخلود والبقاء . اذ الحظوظ تتفاوت في شئ  
النواحي . الانصباء تختلف في مختلف المراحل والشؤون ، فترى من بين تلك  
الكتب والمؤلفات كتباً حظيت بالنصيب الاوفر والكيل الاوفى من القبول ، فتلقتها  
الاعواس العلمية بكل ولع وشغف ، ورجالات العلم والدين بكل اكبار واعجاب ،  
وتداولتها اندية العلم درساً وتدریساً وتدقيقاً وتحقیقاً ، وتناولتها ايدي العلماء تقدراً  
ودفاعاً وشرحاً وتحشية . فكان المولى ( جل شأنه ) قد طبعها بطابع القبول ووسمها  
بسم الخلود ، فلا تعرف الدثور والبلى ولا الدرر والعماء . بل تزداد نضارة وجلالا  
وبهاء بمرور الدهور .

وان في الطليعة من تلك الكتب كتابنا هذا المثل للطبع ( الحقائق الناضرة  
في احكام العترة الطاهرة ) لمؤلفه الفقيه المحقق والمحدث المتبحر ، الشيخ يوسف البحراني  
الدرازي ، فقد طبقت شهرته الآفاق ، وملا دويه الارحاء ، ودوى رجعه  
في الخافقين ، وراح صدهاء برن في الاسماع وبصك المسامع وبأخذ بمجامع القلوب .  
وناهيك به شهرة ان صار معروفاً لمؤلفه الشير . فلم يكده شيخنا المحدث البحراني يعرف  
ويعرف ولا يذكر ويميز إلا بقولهم عنه « صاحب الحقائق » .  
اما الكتاب فسيوافيك بحث خاف عنه فيما نعقده ( حول كتاب الحقائق ) .  
واما مؤلفه فاليك شيئاً من ترجمته :

#### نسبه ومولده :

هو الفقيه العظيم والمحدث الكبير الشيخ يوسف نجل العلامة الكبير الحجة العالم  
الواحد الشيخ احمد بن ابراهيم بن احمد بن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن  
عبدالحسين بن عطية بن شيبه الدرازي البحراني .  
كان مولده بقربة ( ماحوز ) حيث كان قد هاجر شيخنا الواحد الشيخ احمد



( والد المؤلف ) من موطنه ( دراز ) اليها لينهي دراسته العالية علي شيخه المحقق الكبير الشيخ سليمان الماحوزي ، و كان قد حمل معه عياله ، فالتقى رحله مستوطناً هناك عاكفاً علي الأخذ والتحصيل من شيخه الموما اليه ، وفي مدة استقامته ولد له شيخنا المؤلف عام ١١٠٧ .

مبحث

نشأته - دراسته - تخرجه :

وحيث كان اول ذكر ولد لانيه ، اختص به جده لانيه التاجر الصالح الكريم الحاج ابراهيم ( و كان تاجراً له سفن وعمال يمتحن غوص الموائى ، ويتعاطى تجارته وإصداره ) فشب ودرج في حجر جده البار . ونشأ وترعرع تحت كلاءته ، فاحضر له معلماً في البيت يعلمه القراءة والكتابة حتى اتقنها ، فقام والده بتدريسه وتربيته بكل عطف وحنان ، وتصدى لتدريسه وتعليمه ، وتولى ذلك بنفسه محافظاً عليه بوليته عناية وتوجيه ، فطلق يلقي عليه الدروس الآلية ، ويملي عليه المبادئ ، ويعلمه العربية . ويفيض عليه العلوم الادبية وغير الادبية ، حتى اكملها ومهر فيها ، وحاز مكانته السامية في فنون الادب وتضلعه التام في علوم البلاغة . وسوف نستوفي البحث عنه فيما نعتقد حوال ( أدبه ) .

واستمر على ذلك يقرأ على والده ويستقى من منهله العذب ونميرد الصافي الى ان خسرت له الامة عامة وخسرده هو خاصة ( تغمده الله برحمته ) .

وان حياة شيخنا المؤلف ( قدس سره ) مملوءة بالبلايا والفتن والرزايا والحن . فكأنه قدر عليه من أول يومه ان يكون غرضاً للآفات والنكبات ، ففوق اليه الدهر نبال المصائب وسهام النوائب منذ نعومة اظفاره وايما حل وارتحل الى ان وافاد الاجل وهو في خلال ذلك كله مكب على دراسته مجد في اشتغاله مهتم بتأليفه .



فما إن مضت من عمره خمس سنين إلا وابتدأت الفتن والاضطرابات والحوادث  
الداخلية في بلاده (البحرين) ف وقعت الحروب القبلية بين القبيلتين (الهولة) و(العتوب)  
وطغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد ، واستمرت هي وتبعاتها سنين .

ولما تنتهى هذه المشكلة ، ولم يكد ينجو منها أهل البحرين إلا ودهموا بأعظم منها  
وأشد وأخزى ، ألا وهي هجمات الخوارج على البحرين كرهة بعد أخرى ، حتى إذا كانت  
السنة الثالثة حاصروها واحتلوها عنوة ، فكانت وقعة عظيمة وداهية دهما ، لما وقع  
من عظيم القتل والسلب والنهب وسنك الدماء وتلف الاموال . حتى اضطر وجهاء  
البلد وزعماءها الى الجلاء عن اوطانهم فارين بعيالهم منجيين انفسهم . ومنهم : والد  
المؤلف ، فقد هاجر بعائلته الى القطيف وخلف اكبر ولده (المؤلف) في ذلك المأزق  
الحرج والموقف الرهيب ، عساده يتحفظ على ما تبقى من بقايا النهب ، وعساده يسترجع  
بعضاً مما نهب من أثاث ومتاع ، ولا سيما الكتب التي أخذت سلباً . وذهبت نهياً ،  
خلفه ليستنقذ الذاهب وليتحفظ على الباقي وييمث بذلك الى والده شيئاً فشيئاً .

وبعد سنين قضاها كما مر ، لحق اباد بالقطيف فجدد به العهد . وكان والده  
قد سئم المقام بالقطيف ومل المكث هناك ، لكثرة العيال وقلة ذات يده ، وكان  
قد افلقته أنباء نواب بلاده واخبار حوادثها السيئة فاشتغلت فبكره وازعجته ايما ازعاج  
حتى بلغه ان سرية جاءت من ايران لاستخلاص البحرين وانقاذها من ايدي الخوارج  
فتربص بترقب عواقب الامور ، حتى جاء النباء بان الخوارج قد غلبوا الجيش الايراني  
وقتلوا الجند جميعاً واحرقوا البلاد ، وكان مما احرقوه داراً مشيدة وبيتاً معموراً لوالد  
المؤلف ، فاتصل به نبأ احراق الدار فاغتم لذلك غماً شديداً اثر على صحته ، ففرض  
من ذلك وطال به المرض شهرين الى ان وافاه اجله ، واختاره الله الى دار رحمته الواسعة  
ضحوة اليوم الثاني والعشرين من شهر صفر سنة ١١٣١ .



وكان أكبر ولده وولي الأمر بعده شيخنا المؤلف ، وله إذ ذاك من العمر أربع وعشرون سنة ، فتكفل بعائلة والده على كثرتهم ، وناه باعباء ذلك الحمل الباهض ، وبقي بالقطيف سنتين يقرأ فيهما على العلامة الكبير الشيخ حسين الماحوزي ، الى أن أخذت البحرين من الخوارج صلحاً بعد دفع مبلغ خطير ، فتففل شيخنا المؤلف الى البحرين ، ولبث بها بضع سنين ينهي دراسته على شيخيه الحجتين الشيخ احمد ابن عبدالله والشيخ عبدالله بن علي البلادين البحرانيين .

وشاء الله له ان يحج البيت ، وبعد رجوعه عرج على القطيف ومكث بها لقراءة الحديث على شيخه العلامة الماحوزي المتقدم ، الى انزود بدلا جازة في الرواية عنه ، فرجع الى البحرين وقد ضلّق به الحال ، لما ارتكبه من الديون ، وكثرة العيال وقلة اليسار ولحصول الاضطرابات والمشاكل الداخلية في البحرين ، فغادرها الى ايران بعد مقتل الشاه سلطان حسين الصفوي .

### الى ابراه

وبعد احتلال الافاغنة بلاد ايران وقتلهم الشاه سلطان حسين آخر ملوك الصفوية وذهاب ملكهم ، تفانقت الاضطرابات في البحرين وعمها الفوضى واستمرت الثورات الداخلية ، حتى الجأت شيخنا المترجم له الى مغادرة بلاد الجلاء عن وطنه فغادرها الى ايران ، وحل برهة في كرمان ، ثم ارتحل الى شيراز واستقر مقبلاً بها على عهد حاكمها ( محمد تقي خان ) فعرّف لشيخنا المترجم له علمه وفضله وتقواه فقرّبه وعظمه ، ولقي الشيخ منه حفاوة بالغة واعظاماً وتبجيلاً ، فلبث بها غير يسير مدرساً واماماً ، ناهضاً باعباء الوظائف الشرعية ، حيث الفت اليه الزعامة الروحية مقاليدها ، وتفرغ للمطالعة والتأليف ، والبحث والتدريس ، والانجابه على الاسئلة الدينية ، قالف جملة من الكتب وعدة من الرسائل ، على فراغ البال ورفاهية الحال ورغد في العيش ،



وما إن أمه الدهر حتى عصفت بتلك البلاد عواصف الأيام التي لا تنيم ولا تنام ،  
 ففرقت شملها ، وبددت اهلها ، ونهبت اموالها ، وهتكت نساءها ، ولعب الزمان  
 باحوالها ، فغادرها المترجم له الى بعض القرى . واستوطن قرية ( فسا ) وحاكمها آنذاك  
 الزعيم ( محمد علي ) فاجل الشيخ وعظمه ، فصرف اوقاته كلها فيما تنوق اليه نفسه .  
 وما هي امنيته من حياته ، وهي المطالعة والتصنيف والتدريس ، فصنف كتباً ورسائل  
 وابتدأ هناك بتصنيف ( الحقائق الناضرة ) واستمر فيه الى باب الاغسال ، حتى ثار  
 طاغية شيراز ( نعيم دان خان ) الثائر بها من ذي قبل في اخريات عام ١١٦٣ : فنزل  
 بتلك البلاد ايضاً من حوادث الافدار ما اوجب تشتت اهلها الى الاقطار ، وتفرق جمعها  
 الى الصحارى والبرار ، فقتل حاكمها ( محمد علي ) وهجم حتى على دار المترجم له وهو  
 مريض . ونهبت امواله واكثر كتبه ومؤلفاته القيمة التي هي اعز عليه من نفسه وثمرات  
 حياته الثمينة ، وفيها يقول من قصيدة تأتي :

واعظم حسرة اضنت فؤادي      تفرق ما بملكي من كتاب

ففر منها مريضاً بعائلته صفر اليد يجوب الجبال والقفار : حتى استقر بناحية  
 ( اصطهبانات ) ولبث بها مدة يقاسي مرارات الآفات ويكابد انواع النكبات ، كما لم يزل  
 على ذلك طيلة حياته في بلاده واغترابه ، لم تشذ عن بلدته اي بلدة لجأ اليها من ( شيراز )  
 فقرية ( فسا ) فناحية ( اصطهبانات ) فلم يستطع الفرار منها ولم يمكنه التبعاد عنها ، فما  
 فر من بلية الا ومني باعظم منها ، وما تخلص من رزية إلا ودهمته ادهى منها ، فقضى  
 حياته تتعاورده البلايا وتتعاقبه الفتن . ونحو طه المصائب وتدور عليه دوائرها ، ولهذا لم يكد  
 يوجد لشيخنا المترجم له قصيدة إلا ويذكر فيها ما عاناه من كوارث ، ويعدد ما قاساه  
 من نكبات : منها : قصيدة بعثها من اصطهبانات الى اخوته يشكو اليهم حاله ويصف لهم  
 ما حل به من ملات استهلها بقوله :



الا من مبلغ عصر الشباب وشباناً به كانوا صحابي  
وهي قصيدة طويلة مثبتة في كشكوله ج ٢ ص ٢٣٧ تنتخب منها ما يلي  
وقد اصبحت في دهر كنود به الغارات تشعل بالتهاب  
وقد خلت المساكن من ذويها فراراً في الوهاد وفي الهضاب  
مصائب قد غدت منها دواماً دموع العين تجري بانسكاب  
علني نارها فغدوت منها طريداً في الصحارى والشعاب  
واعظم حسرة اضنت فؤادي تفرق ما بملكي من كتاب  
لقد ضاقت علي الارض طراً وسد علي منها كل باب  
طوتي النائبات وكنت ناراً على علم بها طي الكتاب

واجلي ظاهرة من حياة هذا الشيخ المجاهد - تلفت الانظار وتزيد الباحث  
اعجاباً به واكباراً له - هو دؤوبه في العمل بكل حول وطول وقوة ، والسعي في مهمته بكل  
بهجة ونشاط ، مها بلغت به الحال في تلك الظروف القاسية والمواقف الحرجة ، فقرأه  
في خلالها كلها مكباً على مطالعته ، جاداً في تأليفه ، دائباً في عمله ، سائراً في نهجه ،  
مستمراً في خطته ، ماضياً في مشروعه ، فانياً في مبدأه ، فسبحان خالق تلك النفس  
الجبارة التي لا تعرف السأم ولا الملل ، ولا يعيقها شيء ، ولا يحول دون ما ترومه اي  
مانع ، فقد انتج من بين تلك الظروف وهاتيك الادوار كتباً قيمة ناهزت الاربعين  
وانتشرت له من بين السلب والنهب آثاراً ثمينة وما أثر خالدة ( وسوف يوافيك عددها )  
وشعت من بين تلك الادوار المظلمة والعصور الحالكه اشعاعات فضائله وفواضله ،  
فانارت للقوم سبيل هداهم ومهيع رشدهم .

والى هذه الظاهرة لوح العلامة الجابلي في ( الروضة البهية ) حيث قال : « فلينظر  
المشتغلون الى ما وقع على هذا الشيخ من البلايا والمحن ومع ذلك كيف اشتغل وصنف  
تصنيفات فائقة ... »



## في كربلاء

ومنذ حل اصطهبانات عزم على مغادرة بلاد ايران ، وصمم على المقام بالعراق حيث الاعتبار المقدسة ، ومنبثق انوار العلم والفضيلة ، فاخذ في تمهيد مقدمات سفره ، فغادر بلاد ايران ويمم العراق ، فالتقى رحله في كربلاء المشرفة ، موطنه الاخير ومستقره الابدي وانا لم نقف على تاريخ هبوطه كربلاء إلا ان الذي يظهر من تاريخ بعض تأليفه انه حل بها قبل عام ١١٦٩ .

وقد حل شيخنا المؤلف بالحائر المقدس حين كانت تلك البلدة القدسية من اكبر معاهد العلم للشيعة . وكانت تضاهي النجف الاشرف بمعاهداتها الدينية واعلامها الافذاذ ، حل بها على عهد زعيمها الاوحد الاستاذ الاكبر معلم البشر شيخنا الوحيد البهبهاني ( قدس سره ) مجدد المذهب ، في القرن الثالث عشر . فكانت كربلاء على عهد هذا الزعيم العظيم في الغارب والسنام من المجد والعظمة . فقد بلغت ذرى عزها الشايع ، وتسامى شرفها الباذخ ، حيث كانت آنذاك مفعمة بالاوضاع والغرر من صيارفة العلم وتقاد الفضيلة ، طافحة باعلام الامة ورجال الدين ، محتشدة بكبار المجتهدين وافذاذ المحققين ، ممن انعمت عليهم تيجان العلم . ورفعت عليهم ألوية الفضيلة ، وخفقت عليهم بنود الكمال .

ولقد كان لشيخنا المؤلف حينذاك صيت شايع دوى في العالم ذكره ، فلائت الارجاء شهرته الطائلة ، لما ذاع وشاع بين الملاء الديني من آثاره القيمة وما ثرد الخالدة واسفارد الثمينة ، فعرفته الاوساط العلمية وافرانه من اعلام عصره بعلمه الغزير ، وأدبه الجهم ، وتضلعه في العلوم ، وتبحره في الفقه والحديث ، وانما يعرف الفضل ذوود . ولذلك لما هبط كربلاء رحب بقدمه اعلامها . وسر به فطاحنها ، فتوسط اندية العلم وحلقات التدريس ، وانضوى اليه غير يسير من اولئك الافذاذ يرتشفون من بحر



علمه المثلث . كاربعة من المهديين الخمسة - وهم من اشهر مشاهير تلامذة الاستاذ  
الاكبر - والعلمين المجتدين صاحبي الرياض والقوانين . وغيرهم من كبار المجتهدين  
من نخرجوا عليه ، وبآني سرد اسمائهم باجمعهم في ( تلامذته ) .

وازدادها وانك النياقد خبراً بفرارة علمه وفعله ، ومكانته المرموقة في الفقه  
والحديث . بعد ان وقفوا عليه من كشب ، ودارت بينه وبين الاستاذ الاكبر المحقق  
الوحيد ( نور الله ضريحهما ) مناظرات كثيرة طويلة في الابحاث العلمية العميقة ، ربما  
استوعب بعضها الليل كله . وقد تعرض لسرد تلك المناظرات القيمة سيدنا الحجة  
ابو محمد السيد حسن الصدر في كتاب ( بغية الوعاة ) .

فلم يفتأ منذ حل بها زعيماً روحياً يرهوبه دست الزعامة والتدريس ، واماماً  
في مسجده الخاص ( الوجود الآن ) ، وهو بباب الصحن السلطاني قبال مسجد زميله  
الوحيد ، وقد جدد بناؤه في العام الماضي .

ولم يبرح طيلة مقامه بها - وربما بلغت العشرين سنة - مصدراً للفتيا ، ينوء باعباء  
الوظائف الشرعية والزعامة الروحية ، تتقاطر عليه الاسئلة تترى من شتى النواحي النائية  
ومختلف البلاد الشاسعة ، فيجيب عنها بالفتوى المحضة تارة ومشفوعة بالاذلة المبسوطة  
اخرى ( حسب رغبة سائلها ) ومدرساً يسقي الجماهير الكثيرة والجوع الغفيرة من غير  
علمه وبحر فضله وافضاله ، فاكب على التدريس والتأليف والتصنيف ، كما كان ذلك دأبه  
ايما ترامت به يد الاقدار ومهما بلغت به الحال .

وفي خلال مقامه بها زار النجف الاشرف ولم نعلم مدة لبثه بها إلا ان  
الظاهر انه الف كتابه الدرر النجفية في النجف الاشرف خلال مكثه بها .

### مشايخه في الدراسة وسبوغه في الرواية

نحوولو استطرادنا ببعض القول عن تخرج شيخنا المؤلف طي نشأته ، غير ان



الأجدر به عقد بحث يخصه . فانه (قدم سرد) لم يشبع نهمة العلمية اعلام بيته وجهابذة  
بلاده . فقد كان العلم بغيته . والفقه منيته ، والحديث طلبته . والحكمة ضالته  
يلتقطها حيث يجدها . ويتطلبها من مظانها ، فكانت له في سبيل أخذ العلم وكسب  
الفضيلة تجولات ورحلات الى امهات المعاهد العلمية في ايران والعراق ، وقد اجتمع  
- لا محالة - بامة كبيرة من صيارفة العلم والفضيلة . وجهابذة الفقه والحديث من بقايا اعلام  
ذلك العصر الذهبي عصر الدولة الصفوية ، وهي اعظم حكومة اسلامية خدمت العلم  
وايدت رجالات الدين . وعاضدت الملا العلمي .

كما وان شيخنا المؤلف قد حج البيت ، وزار مشاهد أئمة الهدى ( صلوات الله  
وسلامه عليهم ) واتيحت له عدة رحلات الى النجف الاشرف مرتكز لواء العلم والدين  
وعاصمة الفقه والحديث ، ومنتدى الفضيلة والادب ، ومحتشد الفطاحل والمحققين ،  
فالتقى بعلمائها ، وتلقى من اعلامها ، بل لم يكن ليقتنع بمن اجتمع به من العلماء ، فكلن  
يستدر ضروع العلم بالمسكاتبة ، كما كانت له مراسلات في العضلات العلمية مع شيخه  
المحدث الجيلاني ، يوجد بعضها في كشكوله ، وذلك قبل زيارته له واجتماعه به ، فانتج  
كله ذلك فيه تعمقا في التفكير ، ووضعا في الرأي ، وغزارة في العلم وتبحرا  
في الفقه . وتضلعا في الحديث .

واما الذين عدوهم هو من مشايخه ونص عليهم في الأولولة فهم اربعة ، وهم :

١ - والده العلامة الحجة العالم الاوحد الشيخ احمد ، يأتي ايعاز الى ترجمته  
في ( اسرة المؤلف ) .

٢ - العلامة الفذ الشيخ احمد بن عبدالله بن الحسن بن جمال البلاذي البعراي  
المتوفى سنة ١١٣٧ .

٣ - المحقق الحجة الشيخ حسين ابن الشيخ محمد جعفر الماحوزي المتوفى



عام ١١٧١ ، وهو عمدة مشايخه وشيوخه في الفقه والحديث .

٤ — الشيخ عبدالله بن علي بن احمد البلادي البحراني المتوفى في شيراز

سنة ١١٤٨ .

كما ان لشيخنا المؤلف في الاجازة والرواية ايضاً شيوخ اربعة يروي عنهم طرقهم الكثيرة المذكورة في المؤلفات اجازة وقراءة وسماعاً ، وهم : شيخنا الاخيران .

٣ — السيد عبدالله ابن السيد علوي البلادي البحراني ، ومن طريقه يروي

المؤلف عن والده الشيخ احمد .

٤ — المحدث الكبير المولى محمد رفيع بن فرج الشير بالمولى رفيما الجيلاني .

وهو أعلى اسانيد ، لانه يروي عن العلامة المجلسي .

### نهر منة

اشرنا فيما سبق الى ان شيخنا المؤلف ما حل بلدة يقيم بها إلا وانثال عليه لفيف من افاضلها المشتغلين وطلاب العلم والفضيلة ، فتعقد له حلقات التدريس ، يستقون من نعيم علمه ويرتوون من عباب فضله ، الا انه من المؤسف جداً ان التاريخ اهل الجميع ممن تخرجوا عليه في بلاد ايران ولا سيما معهدنا الديني ( شيراز ) كما انه قصر في ضبط الكثير من اولئك الجموع الغفيرة الذين تخرجوا عليه في مقره الاخير ( كربلاء ) وقد لبث بها زعيماً مدرساً طيلة عشرين سنة يوم كانت تعج بالالوف من العلماء والمشتغلين . فلم نقف منهم — على كثرتهم — الا على افذاذ ، وهم :

١ — الرجالي الشهير ابو علي الحائري محمد بن اسماعيل . مؤلف منتهى المقال .

٢ — المحقق القمي ميرزا ابو القاسم صاحب القوانين .

٣ — السيد احمد العطار البغدادي المتوفى سنة ١٢١٥ .

٤ — السيد احمد الطالقاني النجفي المتوفى سنة ١٢٠٨ .



- ٥ — الشيخ أحمد الحائري .
- ٦ — الشيخ احمد بن محمد ابن اخي المؤلف ثاني ترجمته في ( اسرة المؤلف ) .
- ٧ — الامير السيد عبد الباقي بن مير محمد حسين الخواتون ابادي سبط العلامة المجلسي .
- ٨ — الشيخ حسن ابن المولى محمد علي السبزواري الحائري .
- ٩ — الشيخ حسين بن محمد ابن اخي المؤلف ومتمم ( الحقائق ) ثاني ترجمته في ( اسرة المؤلف ) .
- ١٠ — السيد شمس الدين الرعشي الحسيني النسابة المتوفى سنة ١٢٠٠ وهو جد سيدنا الحجة النسابة السيد شهاب الدين الرعشي .
- ١١ — الشيخ علي بن علي التستري .
- ١٢ — الشيخ علي بن رجب علي .
- ١٣ — الشيخ محمد علي الشيرازي ( ابن السلطان ) .
- ١٤ — الامير السيد علي الحائري صاحب الرياض .
- ١٥ — الشيخ محمد بن علي التستري الحائري .
- ١٦ — الحاج معصوم .
- ١٧ — آية الله السيد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ .
- ١٨ — المحقق التراقي المولى محمد مهدي الكاشاني مؤلف ( مستند الشيعة ) .
- ١٩ — آية الله السيد ميرزا مهدي الشيرستاني .
- ٢٠ — السيد ميرزا مهدي بن هداية الله الاصفهاني الخراساني الشهيد سنة ١٢١٦ .
- استاذ بحر العلوم في الفلسفة : وهو الذي لقبه : ( بحر العلوم ) .
- ٢١ — الحاج ميرزا يوسف الطباطبائي المرعشي القاضي التبريزي المتوفى ١٢٤٢



### الراوي عنه

غير خفي على من له إلمام بطرق الروايات ومشيخة الاجازات ، ان شيخنا المؤلف من عقود جمانها ، فقد انتهت اليه سلاسل الاجازات وحلقات الروايات ، وقد اثبتنا شيخنا الحجة العلامة النوري في ( خاتمة مستدركه ) وتلميذاه الشيخان العلمان الرازيان شيخنا الحجة ميرزا محمد العسكري مؤلف (المستدرك على البحار) !توفي في ٢٨ ج ١ سنة ١٣٧١ في الاجزاء الثمانية من المستدرك على اجازات البحار ، وشيخنا المحقق البجائية الشيخ اقا بزرك صاحب الذريعة دام ظله في ( اجازات القرون الثلاثة ) و (الاسناد المصنف الى آل المصطفى )

واليك اسما من وقفت عليه ممن اجاز لهم شيخنا المؤلف ، فروينا بطرقنا اليهم عنه وهم :

- ١ — الشيخ احمد ابن الشيخ حسن بن علي بن خلف الدمشقاني .
- ٢ — الشيخ احمد بن محمد ، ابن اخي المؤلف .
- ٣ — السيد الامير عبدالباقي الحسيني الخواتون آبادي الاصفهاني سبط العلامة المجلسي وشيخ اجازة بحر العلوم .
- ٤ — الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ، ابن اخي المؤلف واحد المجازين بلؤلؤة البحرين لقرني العيين .
- ٥ — الشيخ خلف ابن الشيخ عبد علي ، ابن اخي المؤلف والثاني من المجازين بالؤلؤة ، تأتي له ترجمة في ( اسرة المؤلف ) .
- ٦ — الشيخ زين العابدين ابن المولى محمد كاظم ، كتب له اجازة على كتاب التهذيب تاريخها ١١٦٨ .
- ٧ — الشيخ سلمان بن معتوق العاملي .



- ٨ — السيد شمس الدين النسابة الحسيني التبريزي المتوفى ١٢٠٠ .
- ٩ — السيد عبد العزيز بن احمد الموسوي النجفي ، تاريخ اجازته ١١٦٧
- ١٠ — السيد عبدالله بن السيد علوي الموسوي الفرغيني البحراني الشهير بـ ( عتيق الحسين ) عليه السلام القاطن في بيهان ، ويروي عنه بالاجازة المدبجة ، تاريخ الاجازة عام ١١٥٣ ، وقد تقدم ذكره في شيوخ المؤلف ، وصورة الاجازة عند العلامة السيد شهاب الدين الارعشي .
- ١١ — الشيخ علي بن حسين بن فلاح البحراني .
- ١٢ — الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد النبي بن محمد ابن الشيخ سليمان المقابي البحراني .
- ١٣ — الامير السيد علي الجائري صاحب الرياض ابن اخت الوحيد البهبهاني .
- ١٤ — علي بن موسى البحراني .
- ١٥ — الشيخ محمد علي الشهير بـ ( ابن السلطان ) .
- ١٦ — الشيخ محمد بن الحسن البحراني .
- ١٧ — الحاج معصوم .
- ١٨ — المولى محمد مهدي الفتوي ، من شيوخ اجازة بحر العلوم .
- ١٩ — المولى محمد مهدي التراقي صاحب (المستند) و(جامع السعادات) وغيرهما .
- ٢٠ — آية الله السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي المتوفى ١٢١٢ ، يوجد نص الاجازة ذيل فوائده الرجالية .
- ٢١ — آية الله السيد ميرزا مهدي الشيرستاني .
- ٢٢ — السيد ميرزا مهدي الرضوي الخراساني الشيد سنة ١٢١٦ ، كما نص عليه في اجازته للسيد دلدار علي الهندي .



٢٣ — الشيخ موسى بن علي البحراني .

٢٤ — الشيخ ناصر بن محمد الجارودي الخطي البحراني .

### بمهل الشاء ومهل الاطربة

وهؤلاء اصحاب المعاجم وارباب التراجم مصنفين على اكبار المؤلف والثناء عليه  
من عاصره الى اليوم ، واليك نصوص جملة منهم ، فمنهم :

١ — تلميذه ابو علي الحائري مؤلف منتهى المقال المشهور بـ ( رجال ابى علي )  
قال في ترجمة المؤلف : عالم فاضل متبحر ماهر متبوع محدث ورع عابد صدوق دين ،  
من اجلة مشايخنا وفاضل علمائنا المتبحرين . وبعين ما مر كلام العلامة المامقاني في تنقيحه .

٢ — وقال تلميذه الامير عبد الباقي سبط العلامة المجلسي في منتخب لؤلؤة  
البحرين : كان فاضلاً عالماً محققاً نحريراً مستجمعاً للعلوم العقلية والنقلية .

٣ — وقال المحقق الكبير الشيخ اسد الله التستري في مقابسه : العالم العامل  
المحقق الكامل ، المحدث الفقيه ، المتكلم الوجيه ، خلاصة الافاضل الكرام ،  
وعمدة الامائل العظام ، الحاوي من الورع والتقوى اقصاها ، ومن الزهد والعبادة  
اسناها ، ومن الفضل والسعادة اعلاها ، ومن المكرم والمزايا اغلاها ، الرضي  
الزكي التقي النقي ، المشتهر فضله في اقطار الامصار واكناف البراري ، المؤيد  
بعواطف الطاف الباري .

٤ — وقال المحقق الخوانساري صاحب الروضات : العالم الرباني والعامل  
الانساني شيخنا الافقه الأوحد الأحوط الأضبط ، صاحب الحقائق الناضرة ، والدرر  
النجفية ، ولؤلؤة البحرين ، وغير ذلك من التصانيف الفاخرة الباهرة التي قلذ بمطالعتها  
النفس ، وتقر بملاحظتها العين ، لم يمهّد مثله من بين علماء هذه الفرقة الناجية في التخلق  
الكثير المكرم الزاهية ، من سلامة الجنبه ، واستقامة الدربة ، وجودة السليقة



ومتانة الطريقة ، ورعاية الاخلاص في العلم والعمل ، والتخلي بصفات طبقاته الاولى ،  
والتخلي عن رذائل طباع الخلف الطالين للنباص والدول .

٥ - وقال العلامة المحدث ميرزا محمد النيسابوري الاسترآبادي في رجاله :  
كان فقيهاً محدثاً ورعاً .

٦ - وقال مؤلف نجوم السماء في تراجم العلماء ما معربه : صاحب الحقائق  
من العلماء المتأخرين ، والكامل المحدثين ، والفقهاء المتبحرين ، واعاظم اصحاب  
الدين ، وارباب الانصاف والاعتدال بين طريقتي الاصوليين والخباريين .

٧ - وقال العلامة المولى شفيع الجابلق في اجازته الكبيرة السادة :- (الروضة البية .  
في الاجازات الشفيعية ) : اما الشيخ المحدث المحقق الشيخ يوسف (قدس سره) صاحب  
الحقائق فهو من اجلاء هذه الطائفة ، كثير العلم ، حسن التصانيف ، نقي الكلام  
بصير بالآخبار المروية عن الأئمة المعصومين (صلوات الله عليهم اجمعين) يظهر كمال  
تدبمه وتبحره في الآثار المروية بالنظر الى كتبه سيما الحقائق الناضرة ، فانها حقيق ان  
تكتب بالنور على صفحات وجنات الخور ، وكل من تأخر عنه استفاد من الحقائق  
الناصرة (جزاء الله عن الاسلام واهله افضل جزاء المحسنين) وكان ثقة ورعاً عابداً  
زاهداً ... وبالجمله هذا الشيخ من فحول العلماء الاجلة ، فلي نظر الى ما وقع على هذا  
الشيخ من البلايا والمحن ، ومع ذلك كيف اشغل نفسه وصنف تصنيفات فائقة ؟

٨ - وقال العلامة الكبير المحدث النوري في خاتمة مستدركه في عد مشايخ  
بحر العلوم : سابعهم العالم العامل المحدث الكامل الفقيه الرباني ...

٩ - وقال العلامة المولى حبيب الله الكاشاني ، في كتابه لباب الالقب :  
صاحب الحقائق الناضرة وكان عالماً فاضلاً محدثاً متبهماً اخبارياً .

١٠ - وقال في الدرر البهية : كان فاضلاً محققاً مدققاً ، لم يكن له في عصره



ثاني ، لقد صنف فاكتر : واشتهرت مصنفاته وكتبه .

وقال العلامة الشيخ علي البحراني مؤلف انوار البدرين في تراجم علماء الاحساء والقطيف والبحرين : العالم العامل الجليل ، الناضل الكامل النبيل ، عديم النظير والمثيل ، العلامة المنصف الرباني الشيخ ، الاجل الشيخ يوسف .. صاحب الحقائق الناضرة وغيره من المصنفات الفاخرة ، شيخ مشايخ العراق والبحرين ، العربي من كل وصة وشين :

وقال : هذا الشيخ العلامة من اكابر علماء الاديان والاسلام ، ومن اكبر اعظم ارباب النقض والابرام ، وقد ذكره كل من تأخر عنه واثنوا عليه الثناء الجميل علماء وعملا وتقوى ونبلا ... وبالجمله فهذا الشيخ من اعظم العلماء الاعلام وأكابر اساطين علماء الاسلام .

١١ - وقال خاتمة المحدثين العلامة القمي في الفوائد الرضوية ما معربه : هو الشيخ العالم العابد العامل ، والمحدث الورع الكامل ، الفاضل المتبحر الجليل ، المتتبع الماهر النبيل ، مرجع الفقهاء الاعلام ، وفقه اهل البيت عليهم السلام ، عالم رباني ، وفقه بحراني ، صاحب التصانيف الرائقة النافعة الجامعة التي احسنها الحقائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة ، وهو كتاب جليل في الغاية كثير النفع .

وقال ايضا في ( هدية الاحباب ) : عالم فاضل محدث ورع كامل ، مرجع الفقهاء الاعلام فقيه اهل البيت عليهم السلام .

١٢ - وقال شيخنا الحجة المحقق الفذ العلامة الاميني متع الله الامة ببقائه في شهادة الفضيلة : فقيه الطائفة ومحدثها الكبير الشيخ يوسف بن احمد ، وكتابه ( الحقائق ) الدائر السائر بين الفقهاء ينم عن غزارة علم مؤلفه وتضلعه في العلوم وتبحره في الفقه والحديث ، كما يشف كتابه ( لؤلؤة البحرين ) عن سعة اطلاعه على احوال الرجال وطرق إجازات المشايخ ...



١٣ — وقال العلامة الحلي في ربحانة الادب في المعروفين بالكنى واللقب :

عالم رباني ، فقيه جليل ، محدث نبيل ، محقق مدقق ، علامة متبحر ، عابد زاهد متدين ، متخلق بمكارم الاخلاق ، حاز غاية الشهرة في العلم والعمل وجودة السليقة .

١٤ — وقال العلامة ابن يوسف ، في فهرست مكتبة سبها الارج ١ ص ٣٩٩ :

هو من كبار العلماء والفقهاء والمحدثين .

١٥ — وقال مترجمه في مقدمة الحقائق المطبوعة في ايران ( تبريز ) سنة ١٣١٥ :

ومن صرف لخدمة هذا العلم ( الفقه ) ايامه ، واشتغل بتحقيقه شهوره واعوامه ، وكان ممن قدح في زند الفضل فاوري ، وجمع من نكات العلم فاوعى ، الشيخ الجليل والحبر النبيل فربد عصره ووحيد دهره ، الجامع بين رتبتي الرواية والدراية ، والرافع من الوية الفضائل ارفع راية ، المحقق الفاضل المدقق ، ومحدث الزمان وراوية الاوان ، المستخرج من تيار انواع العلوم غوالي اللثالي ، الشيخ يوسف ... فانه رحمه الله ممن حاز في هذه الاعصر الاواخر قصبات السبق في مضمار التحقيق ، واستنزل عصم المشكلات من معاقلها فاخذ منها المسك الفتيق ، وغاص بمحار الاخبار فاستخرج ما يزري بالؤلؤ الثمين ، ولا غرو في ذلك فانه من بحرين .

#### تأليفه

١ — اجوبة الشيخ احمد ابن الشيخ حسن الدمستاني البحراني .

٢ — اجوبة الشيخ احمد بن يوسف بن علي بن مظفر السيوري البحراني .

٣ — اجوبة المسائل البهبائية ، الواردة من بهبان ، سألها عنها السيد عبد الله

ابن السيد علوي البحراني القاطن ببلدة بهبان ، توجد عند الحجة السيد شهاب الدين

المرعشي النجفي بقم .

٤ — اجوبة المسائل الخشبية ، سألها عنها الشيخ ابراهيم الخشتي .



٥ - اجوبة المسائل الشاخورية ، سأل عنها السيد عبدالله ابن السيد حسين الشاخوري .

٦ - اجوبة المسائل الشيرازية .

٧ - اجوبة المسائل الكازرونية ، وردت من كازرون من الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبدالنبي البحراني .

٨ - اجوبة الشيخ محمد بن علي بن حيدر القطيفي ، ولعلها متحدة مع التي تلوها .

٩ - اجوبة المسائل النعيمي ، سأل عنها الشيخ محمد بن علي بن حيدر النعيمي (١) .

١٠ - الاربعون حديثاً . في مناقب امير المؤمنين ( عليه السلام ) استخرجها من كتب العامة ، قال شيخنا العلامة الرازي في الذريعة ج ١ ص ٤٣١ : « يقرب من الف بيت ، اول احاديثه مستخرج من شرح المقامات للمطرزي ، يوجد في مكتبة سردار كايي » .

١١ - اعلام القاصدين الى منابع اصول الدين ، خرج منه الباب الاول في التوحيد .

١٢ - الانوار الحيرية ، والامثال البدرية ، في جواب المسائل الاحدية تقرب من مائة مسألة ، نسبة الى الخير وهو الحائر الحسيني على مشرفه السلام . ( اجازة كبيرة مبسوطة ) تأتي باسمها ( اولؤة البحرين ) .

(١) هذه المؤلفات التسعة اوردتها شيخنا الحجة العلامة الرازي دام ظله في الجزء الثاني من موسوعته ( القيمة الذريعة الى تصانيف الشيعة في حرف الالف بعنوان ( الاسئلة ... ) وفي الخامس في حرف الجيم بعنوان ( جوابات المسائل ... ) ونحن ذكرنا هاهنا في حرف الالف بعنوان اجوبة المسائل ... تبعاً لما عبر به مؤلفها في اولؤته .



( أنيس المسافر وجليس الحاضر ) او بالعكس او جليس المسافر وانيس الخاطر  
او بالعكس . يأتي بعنوان (الكشكول) .

١٣ - تدارك المدارك ، فيما هو غافل عنه وتارك . وهو حاشية على كتاب  
( مدارك الاحكام ) للفقير العاملي السيد محمد سبط الشهيد الثاني ، خرج منه كتاب  
الطهارة والصلاة ، وعافه عن اتمامه اشتغاله بكتابه الكبير المهم ( الحقائق ) وادرج بقية  
مناقشاته مع صاحب المدارك هناك .

( جليس الحاضر وانيس المسافر . او جليس المسافر وانيس الحاضر ) وبتصنيف  
الحاضر بالخطير فيهما ، تقدمت الاشارة اليه ويأتي باسم ( الكشكول ) .

١٤ - حاشية على كتابه تدارك المدارك .

١٥ - حاشية على شرح الشمسية في المنطق .

١٦ - حاشية على الوافي . لشيخ العلوم العقلية والنقلية ، المحدث المحقق  
الفيض الكاشاني ، وهي تعلية على كتاب الصوم . منه فحسب .

١٧ - حاشية على كتابه أولوؤة البحرين .

١٨ - حواش وتعليق على كتابه الدرر النجفية : طبعت بهامش الأصل .

١٩ - حواش على كتاب ( الحقائق ) طبعت بهامش الأصل .

٢٠ - الحقائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة . وهو كتابنا هذا المائل

للطبع . وقد طبع لأول مرة قبل ستين سنة استوعب طبعه اربع سنين : بوشر بطبعه  
في ( تبريز ) من سنة ١٣١٥ الى ١٣١٨ في ستة مجلدات وربما كان بعض دوراته في خمسة  
مجلدات ، وهو من كتاب الطهارة الى كتاب الظهار . ثم تممه تلميذه وابن اخيه الشيخ  
حسين ، وسوف نستوفي البحث عن الكتاب فيما نعتمده فيما بعد ( حول كتاب الحقائق ) .

٢١ - الخطب : خطب الجمع والاعياد ، يوجد عند الحجة السيد

شهاب الدين المرعشي .



٢٢ — الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية : قال عنه المؤلف في ( اللؤلؤة ) :  
فهو كتاب لم يعمل مثله في فنه (١) مشتمل على تحقيقات رائفة ، وابحاث فائفة «  
وقال الحائري في منتهى المقال : « وهو كتاب جيد جداً مشتمل على علوم ومسائل ،  
وفوائد ورسائل ، جامع لتحقيقات شريفة وتدقيقات لطيفة » .

وقال شيخنا العلامة الرازي في الذريعة ج ٨ ص ١٤٠ : « فيها مسائل معضلة  
ورسائل ذات دقائق لطيفة » وهي سبعون درة ، ربما يظهر منها انه ألفها حين مقامه  
في النجف الاشرف ، فرغ من تأليفها في العشرين من ذي القعدة سنة ١١٧٧ و طبعت  
سنة ١٣٠٧ ، ومقدمات ( الحقائق ) الاثني عشرة مبثوثة في درره بتغيير يسير .

٢٣ — رسالة في تحقيق معنى الاسلام والايمان ، وان الايمان عبارة عن  
الافرار باللسان والاعتقاد بالجنان والعمل بالاركان .

٢٤ — رسالة في حكم العصير التمري والزبيبي .

٢٥ — رسالة في تقليد الميت ابتداءً وبقاءً : وفي ذيلها مقالة في اشتراط  
الصيغة وعدمه في العقود .

٢٦ — رسالة في ولاية الموصى اليه بالتزويج وعدمها . كتبها عام ١١٧٦ ، كتب  
الينا بهذه الرسائل الثلاث - فيما كتبه الينا - العلامة الحجة السيد شهاب الدين المرعشي  
(١) اراد بذلك استخراج القواعد الاصولية من الاحاديث وتطبيقها عليها ، وجمع  
ما ورد عنهم ( صلوات الله وسلامه عليهم ) من النصف المتفرقة في القواعد الاصولية ، وقد  
سبقه الى ذلك المحدثان المتعاصران صاحب الوسائل والبحار ، فجمعها الاول في (الفصول المهمة  
في اصول الاثمة ) واثاني في اوائل موسوعته الكبرى لاحاديث الشيعة ( بحار الانوار )  
كما ألف بعده المحدث الكبير السيد عبد الله شيركتاباً في ذلك سماه ( الاصول الاصلية ) وهو لم يزل  
مخطوطاً عند حفيده الحجة السيد علي شير ، ونبتهل الى المولى جل شأنه ان يقيض له من يرفه  
الى الطبع في القريب العاجل .



النجفي دام ظله : وذكرا انها موجودة في مكتبته بخط احد تلامذة المؤلف .

٢٧ - رسالة الحديد في تقييد ابن ابي الحديد والرد عليه في شرحه  
لنهج البلاغة ، وقدم له مقدمة شافية في الامامة تصلح ان تكون كتابا مستقلا ، خرج  
منه جزآن .

٢٨ - الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب وما يترتب عليه من المطالب

٢٩ - الرسالة الصلواتية متنا وشرحا ، فرغ منها في كربلاء عام ١١٧٠ .

٣٠ - الرسالة الصلواتية المنتخبة منها ، كتبها في النجف الاشرف عام ١١٧٥ .

٣١ - رسالة صلواتية اخرى وجيزة ، ولعلها المتن للصلواتية الاولى .

٣٢ - الصوارم القاصمة لظهور الجامعين بين ولد فاطمة ، حرم فيها الجمع

بين فاطميتين ، فرغ منها عام ١١٦٩ ، ولم يشاركه فيه غير شيخنا الحر ( قدس سره )

وقد تفرد هو فحكم بالبطالان وعدم وقوع العقد ، وللاستاذ الاكبر الوحيد البيهقي

( قدس سره ) رسائل متعددة في الرد عليه : مختصرة ومطولة . وكذا لولده رسالة مبسطة

جيدة في الرد عليه ، ولبعض المشايخ الازكياء ايضا رسالة وجيزة في الرد عليه ، وهذه

الرسائل الاربع للمؤلف بخط أحد تلامذته توجد عند سيدنا الحجة السيد شهاب الدين

المرعشي النجفي دام ظله ، وفي آخر الرسالة الاخيرة تقرظ وجيز من العلامة الكبير

الشيخ محمد مهدي الفتوى العاملي ، واليك نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم ان ما كتبه شيخنا العلامة متعه الله بالصحة والسلامة ،

هو التحقيق الذي هو بالقبول حقيق ، والعمل على ما استند اليه وعول عليه ، سيما

على طريقتنا المثلى وسنتنا الفضلى من العمل على مضمون الاخبار وان لم يقل به احد

من الفقهاء الاخيار ، وكتب الاقل محمد المهدي الفتوى .

٣٣ - عقد الجواهر النورانية في اجوبة المسائل البحرانية ، سأل عنها

الشيخ علي بن الحسن البلادي .



٣٤ — قاطعة الفال والقيل في انفعال الماء القليل ، تعرض فيها للنقاش العلمي مع امام العقول والمنقول المحقق المحدث الفيض الكاشاني ( قدس سره ) .

٣٥ — الكشكول ، اسمه جليس الحاضر وانيس المسافر كما في اللؤلؤة . او انيس المسافر وجليس الخاطر كما هو المطبوع على الكشكول وفي جزئيه الاول والثاني وقد وقعت تصحيفات في اسمه كما مر الايعاز اليه . لكنه اشتهر بكشكول الشيخ يوسف ، وقد طبع في بمبي عام ١٢٩١ .

٣٦ — كشف القناع عن صريح الدليل في الرد على من قال في الرضاع بعموم التنزيل ، ناقش فيه ادلة سلطان المحققين المولى العباد (مير داماد) في القول بعموم المنزلة ، الفه في شيراز سنة ١١٤٩ ، توجد منه نسخة في مدرسة البادكوبي في كربلاء .

٣٧ — الكنوز المودعة في ائام الصلاة في الحرم الاربعة .

٣٨ — لؤلؤة البحرين في الاجازة لقرني العينين : وهي اجازة كبيرة مبسطة كتبها لابي اخويه : الشيخ حسين ابن الشيخ محمد والشيخ خلف ابن الشيخ عبدلي . تشمل على تراجم اكثر علمائنا من عصره الى عصر الصدوقين ، يعرف منها تتبعه في الرجال واحاطته بالتراجم . وعلى اللؤلؤة حواش ثلاث :

١ - حواش وتعليقات للمؤلف نفسه كما مر ذكرها .

٢ - حاشية عليها للميرزا محمد التكايني مؤلف قصص العلماء .

٣ - حاشية عليها للميرزا محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيشابوري الهندي

الاخباري المقتول سنة ١٢٣٢ .

ولخصها وانتخب منها تلميذ المؤلف الامير عبد الباقي سبط العلامة المجلسي .

٣٩ — اللثالي الزواهر في تنمة عقد الجواهر ، في اجوبة مسائل لذلك السائل ،

وهي اثنتان وعشرون مسألة ، فرغ منها في جمادى الثانية عام ١١٧٣ في كربلاء .



- ٤٠ — الرسالة المحمدية في احكام البيراث الابدية ، كتبها للشيخ محمد ابن الشيخ احمد البحراني ، توجد نسخة من هذه الرسالة والتي قبلها بالمكتبة الجعفرية العامة في المدرسة الهندية في كربلاء .
- ٤١ — المسائل ، أحال الى كتابه هذا في المقدمة الثانية من حداثته راجع ج ١ ص ٢٤
- ٤٢ — معراج النبیه في شرح من لا يحضره الفقيه .
- ٤٣ — مناسك الحج ، موجودة عند الشيخ محمد صالح البحراني .
- ٤٤ — ميزان الترجيح في افضلية القول فيما عدا الاولين بالتسبيح ، توجد عند الحجة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي .
- ٤٥ — النفعات الملوكوتية في الرد على الصوفية .

## حول كتاب الحقائق

قدمنا بعض القول حول الكتاب في ( التمهيد ) وأرجأنا انهاء القول الى هذا المقام ، ولكن الكتاب بنفسه وبشهرته الطائلة وصيته الطائر غني عن ان نحوم حوله فضلا عن الاسباب في الاطراء ، أضف الى ذلك ما يؤثر عن أعلام الامة وفقهائها من عقود ذهبية وجمل عسجدية وكلم خالدة في الشناء عليه . وسيوافيك شذور من كلماتهم ، فهو كتاب جامع مبسوط لم يعمل مثله في باب في كتب الاصحاب قبله . وقد عمه مؤلفه لكي يغني رواد الفقه عن سبر غيره من كتب الفقه والحديث والاستدلال (١) ولا بدع ، فانه اول مجموعة فقهية ومدونة كبرى في الفرائض والسنن تحوي جل الفروع ان لم يكن كلها ، وتضم في طيها الاقوال والآراء واصول الدلائل ، وحوث بين دفتيها جميع ما ورد من الاحاديث عن الصادع الكريم وأئمة العترة الطاهرة - صلوات الله وسلامه عليه وعليهم - في الاحكام الشرعية ، وقد انبرى لكلمات الفقهاء وما فهمود

(١) من كلام اللؤاف يأتي تمامه بلفظه .



من الروايات فافتوا بمؤدى اجتهادهم ونتيجة انظارهم ومحصل استنباطهم ، وافق الشهرة القائمة والاجماع بقسميه أوخالف ، ثم ضم الى كل رأي ادلته وأضاف الى كل قول مستنده وما يؤيده ويدعمه ، ثم حاول نقاشها بما يمكن أن يورد عليها من نقود ومؤاخذات ، فان تم عنده دليل ورأى الشبهة مزيفة ردها وابطلها ، واحكم الدليل واثبته واختار ما أدى اليه اجتهاده ، كأنه يفسك الحقائق بيده او ينظر الى الغيب من وراء ستر رقيق ، وبذلك اعجب من تأخر عنه من جهابذة الفقه وصيارفة الفن ومهرته ما وجدوه في طيه من علم غزير ، وفضل كثار ، وفقاهة ودراية ، وتضلع في فنون الحديث ، وتبحر في الفقه ، وتتبع في الآراء واطلاع على الفتاوى ، وحيطة بالادلة واستقصاء فيها ، وخبرة بمعاقد الاجماع وموارد الشهرة ، ومقدرة على البحث وقوة في البرهنة ، وثبت في الحكم ، وتعمق في التفكير ، ونضج في الرأي ، وما هنالك من دقة وثبت وتحقيق ، فان قال فقول فصل ، وان احتج ببرهنة صادقة ، وان صدع فبالحق الصراح ، وان جنح قالى الحقيقة الراهنة ، فهو حين يفيض الحجاج فكالسيل المنحدر من شاهق ، واذا حل مشكلة فكان الاشكال لم يطررها ، واذا دحض شبهة فهي كالريشة في مهب الريح ، كل ذلك ببيان سهل وكلام منسجم ، وقول جزل معتضد بالمنطق ، فاصبح الكتاب بذلك كله شرعة الوارد ، ونجمة الرائد ، وبلغة الطالب ، ومنية الراغب وطلبة الفقيه ، وغاية المحدث ، وضالة المجتهد المحقق ، فخلد الكتاب لمؤلفه - على صفحة الدهر وغرة الزمن وسجل الخلود - ذكرآ لا يبلى وعظمة لا يخلتها مر الجديدين وكان بذلك في الطليعة من ناشري الوية الفقه ، وعافدي بنود ، ومنظمي صفوفه ، وقائدي كتابه ، وسائقي مقابله ، وجامعي شوارده ، كما تقدمت جمل الثناء عليه ، فمن الحري أن نوقف الباحث على نزر يسير مما جاء حول الكتاب .

الثناء عليه

١ - قال المؤلف في الاواؤة : وكتابنا هذا - بحمد الله سبحانه - لم يعمل



مثله في كتب الاصحاب ، ولم يسبق اليه سابق في هذا الباب ، لاشتغاله على جميع النصوص المتعلقة بكل مسألة . وجميع الاقوال ، وجملة الفروع التي ترتبط بكل مسألة ، الا ما زاغ عنه البصر وحاد عنه النظر ، الى ان قال رحمه الله : وبالجملة ، فان قصدنا فيه الى ان الناظر فيه لا يحتاج الى مراجعة غيره من الاخبار ولا كتب الاستدلال ، ولهذا صار كتاباً كبيراً واسعاً كالمحيط الزاخر بالاولو الفاخر .

٢ — وقال تلميذ المؤلف الرجالي الكبير ابو علي الحائري في ( منتهى المقال ) : هو كتاب جليل لم يعمل مثله جداً ، جمع فيه الاقوال والاخبار الواردة عن الائمة الاطهار .  
٣ — وقال المحقق التستري في المقابس : وله تصانيف كثيرة كانها الخرائد وتآليف غزيرة ابهى من القلائد : منها — وهو اشهرها — كتاب الحقائق .

٤ — وقال المحقق الخوانساري في الروضات : صاحب الحقائق الناضرة ، والدرر النجفية ، ولؤلؤة البحرين ، وغير ذلك من التصانيف الفاخرة الباهرة ، التي تزد بمطالعتها النفس ، وتقر بملاحظتها العين .

٥ — وقال مؤلف الدرر البهية : لقد صنف فاكثراً ، واشتهرت مصنفاته وكتبه لاسيما ( الحقائق ) فانه كتاب لم يكن له نظير ، ولا يفتنك مثل خير .

٦ — وقال مؤلف الروضة البهية : صاحب الحقائق ، فهو من اجلاء هذه الطائفة ، كثير العلم ، حسن التصانيف ، نقي الكلام ، بصير بالاخبار المروية عن الائمة المعصومين ( صلوات وسلامه عليهم اجمعين ) يظهر كمال تتبعه وتبحره في الآثار المروية بالنظر الى كتبه ، سيما ( الحقائق الناضرة ) فانها حقيق ان تكتب بالنور على صفحات وجنت الخور ، وكل من تأخر عنه استفاد من الحقائق الناضرة .

٧ — وقال شيخنا العلامة النوري : وله تصانيف رائعة نافعة جامعة . احسنها الحقائق الناضرة ، ثم الدرر النجفية .



٨ - وقال خاتمة المحدثين الشيخ عباس القمي في الفوائد الرضوية : صاحب التصانيف الرائفة النافعة الجامعة التي احسنها الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة ، وهو كتاب جليل في الغاية كثير النفع .

٩ - وقال مؤلف انوار البدرين : صاحب الحدائق الناضرة وشيخه من المصنفات الفاخرة .

١٠ - وقال شيخنا الحجة المحقق الاكبر العلامة الاميني - متعنا الله ببقاءه - في شهداء الفضيلة : وكتابه (الحدائق) الدائر السائر بين الفقهاء ينم عن غزارة علم مؤلفه وتضلعه في العلوم وتبحره في الفقه والحديث .

١١ - وقال العلامة الجليل ابن يوسف الشيرازي في فهرست مكتبة سهيل الار : كتاب الحدائق من خيرة الكتب الفقهية للشيعه . يجمع بين دفتيه جميع الفتاوى النقية وادلتها من الآيات والاخبار ، ولهذا حظى بالقبول من اعلام الامة وفتهاؤها باجمعهم على اختلاف اذواقهم .

١٢ - وقال مترجمه في مقدمة الطبعة الاولى من الحدائق : ومن جملة ما افرغه في قالب التصنيف والفه في غاية الاحكام والترصيف . هو كتاب الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة ، وهو لعمرى كتاب حوى ما لم يحود كتاب ، ومؤلف جمع ما لم يجر في خطاب . فصل المسائل فتفضل . وطول الدلائل فتطول : فكم فيها من ازهار نكات تزرى على زهر الروض المطول . وانوار ابحاث ينجل عندها نور الربيع وانانى بالوجه المصقول ، وشواخ معضلات كانت تزل عنها ظنير الطائر فارتقى ذراها بابراد حججها ، وبحار مشكلات كانت تقذف بالبوصى والماهر فشق بسنن التدقيق لججها . فهو كتاب جامع للدلة والافوال ، حار للفروع الكثيرة ، حسن الترتيب ، يشتمل على ابحاث لطيفة ومسائل شريفة .



وأما جل الثناء عليه في غضون الكتب الفقهية فكثيرة يعسر استقصاؤها ،  
يعثر عليها المتصفح فيها ، فإن الكتب الفقهية مشحونة بالنقل من كلماته ، ومماودة  
بآرائه وحججه ، فقد اضحى الكتاب منذ أن أفرغ في قالب التأليف شرعة لوراد  
الفقه ونجعة لرواده ، أكب عليه الفقهاء ، وتداولته الأوساط العلمية وانديتها بكل إكبار  
واعجاب ولا تكاد تجد فقيهاً إلا وبأخذ منه ولا كتاباً فقيهاً إلا وينقل عنه . حتى أن  
بعضهم كان مغرمًا به بحيث كان ينقل منه نصف الصفحة والاكثر بنص عباراته في كتابه (١)  
ولشدة اعتدادهم بالكتاب وكثرة مناولتهم له نرى لهم على الكتاب قيوداً وتعاليق ،  
وكتبوا عليه شروحاً وحواشي . واليك جملة مما عثرنا عليه من التعاليق والحواشي منها :  
١ — حاشية للمؤلف نفسه ، وهي تعاليق كثيرة طبعت بهامش الأصل  
في الطبعة الأولى وفي ذيله في هذه الطبعة ، وهي التي يرمز إليها بكلمة ( منه ) .

٢ — حاشية لتلميذ المؤلف الفقيه الشهير السيد علي الطباطبائي الحائري . مؤلف  
( الرياض ) المتوفى ١٢٣١ والمدفون مع المؤلف ومع خاله الوحيد البهبهاني في الرواق .

٣ — حاشية للسيد ميرزا إبراهيم الفسائي الشيرازي حفيد العلامة الجليل السيد  
علي خان الكبير . توجد نسخة منها في ( مكتبة كاشف الغطاء ) .

٤ — حاشية للسيد إبراهيم بن محمد الموسوي الدزفولي الكرمانشاهي الحائري  
المتوفى قبل عام ١٣٠٠ ، توجد نسخة منها عند شيخنا العالم الحجة العلامة الرازي دام ظله .  
٥ — حاشية للعلامة الفاضل المعاصر ابن يوسف الحدائق الشيرازي  
من احفاد المؤلف .

٦ — حاشية لشيخنا العلامة المحقق الحجة الشيخ محمد تقي البرواني دام بقاؤه .

(١) وهو السيد اسد الله الاصفهاني نجل الزعيم العظيم حجة الاسلام الشفقي الاصفهاني  
راجع ترجمته في الكرام البررة ج ١ ص ١٢٦ .



وقد تصدى للتعليق على الكتاب بعد تمحيصه وتصحيحه ، واتعب نفسه في تخريج احاديثه ، ومراجعة رجالها واسنادها وتصحيحها على مصادرهما ، وتفضل باخراج الكتاب على اجمل صورة واحسن هيئة ، وهي التعاليق غير الموزة في هذه الطبعة . كما ان هناك أفذاذ لم يرقهم مواضع من الكتاب . فكتبوا عليه شروحا وتناولوه بالنقاش الفني . وحازلوا معه الحجاج العلمي بكل أدب في التعبير وحرية في الرأي والتفكير ، نذكر منهم :

- ١ - المحدث المحقق السيد محسن الاعرجي الكاظمي المتوفى سنة ١٢٢٧ ، شرح مقدمتين من مقدمات (الحقائق) الاثني عشرة ، وربما ناقشه في شيء من المسائل
- ٢ - العلامة الفاضل آقا محمود بن آقا محمد علي الكرماني المتوفى عام ١٢٦٩ حفيد المحقق الوحيد البيهقي ، شرح مقدمات الحقائق وسداد ( اللجنة الواقية ) .
- ٣ - الرد على مقدمات الحقائق ، لبعض الاعلام عنوانه ( قال - أقول ) فيه عدة سوالات تنتهي الى ثلاثة وعشرين سؤالاً .

### تتميم الحقائق

ومن المأسوف عليه جداً أن القضاء المحتوم لم يمهله حتى يبلغ أقصى آماله ، ويتم كتابه ( الحقائق ) ، وحالت المنية دون هذه الأمنية ، فاخترمه الاجل ولما يكتب الفقه دورة كاملة ، وبقيت براء ناقصة ، بلغ في تأليفه - على الرغم من دؤوبه وكثرة جهوده في ذلك وعظيم اهتمامه به - الى كتاب الظاهر . غير ان ابن اخيه وتلميذه الاجل شيخنا الفاضل المدقق الشيخ حسين كتب بعده ( كتاب عيون الحقائق الناضرة في تميم الحقائق الناضرة ) وربما تحذف كلمة ( العيون ) طبعت في النجف الاشرف عام ١٣٥٤ ، وهذا المطبوع يحتوي على تسعة من كتب الفقه ، وهي : الظاهر ، الايلاء ، اللعان ، العتق ، الافرار ، الجعلة ، الأيمان ، النذر ، الكفارات . وبعضهم سمي الكتاب ( الحقائق الفاخرة ) ، ولعله اسم الجزء الثاني منه الى آخر الفقه . نسأله تعالى



التوفيق لطبع التتيم و اتمام هذه الطبعة به ان شاء الله . وثاني ترجمة مؤلفه وسرد بعض تأليفه في ( اسرة المؤلف ) .

الرب

من سبر تأليف شيخنا المؤلف ولاحظ آثاره العلمية ، وقف على مكانته الادبية السامية ، وبهره ما يراه من بلاغة البيان ، وانسجام الكلام ، وجزالة القول ، وجودة السرد ، وحسن الاسلوب ، وعلم أن لمؤلفها اليد الطولى في العلوم الادبية ، وسعة الباع في فنون البلاغة . وهذه الناحية هي إحدى محاسن كتبه وميزات مؤلفاته ولا سيما كتابه ( الحقائق ) .

وللمؤلف كتاب كبير في خطب الجمعات والاعياد يضم بين دفتيه خطاباً بليغة وواعظ حسنة ، تدل القارىء على مدى تضلعه في الأدب وفنونه ، وله رسائل بليغة ومسابجات أدبية ، توجد عشرة منها في الجزء الثاني من كشكوله ، ونحن الآن نسوق للتدليل على سمو كعبه في الأدب صدر الرسالة الثالثة والرابعة وتقتصر في الامتداد عليه ، قال : « ما الروض الانيق المتفتحة فيه أزهار العرار والشقيق ، ولا السلاف العتيق المقتول بمختوم أريج الرحيق ، بأزهر ولا أحلى ، ولا ألد ولا أشهى ، من تسليمات تتفجر من خلالها عيون الاخلاص ، ونحيات يتضوع من نشرها أريج الاختصاص ... الخ » .

وقال في الاخرى : « أبهى ما نشرته أيدي الاقلام في طي الصحف والرسائل ، وأولى ما نطقت به الانس فتضوع في ارجاء اوقات الفضائل ، غرائس تسليمات تتأرجح الأرجاء بشذاها ، وتتألق آفاق السماء بسناها ، وخرائد دعوات تعجز الاوهام عن نظمها في سمط التحرير ، وتقتصر الافهام عن وصفها في كليات الحصر والتقرير ، وسواها في أنثية تزري بلطافة التسيم ، وتنسي حلاوة التسيم ... » .



ولم يكن أدبه مقصوراً على النثر فحسب ، بل ربما جاشت عواطفه فنظم وأجاد في نظمه ، وربما تفجرت زفرات قلبه ونفثت صدره ، فصاغها قريضاً بعثها إلى إخوته وأحبته ، بيد أنه لم يحفظ له من الشعر إلا ما أثبتته هو في كشكوله ، منه - قصيدتان بعثهما إلى إخوته يشكو إليهم ما ألم به من حوادث وكوارث ، بعث أحدهما حين سافروا إلى الهند عام ١١٤١ ، وبعث الأخرى إلى مكة حين رجوع أخيه العلامة الشيخ محمد من الهند .

ومنه - تخميسه لقصيدة طويلة بعثها إليه أحد أخوانه الأخلاء ، مثبتة هي والتخميس في الكشكول ج ٢ ص ٣٣٨ .

ومنه - قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين حين يعم العراق لزيارته ( صلوات الله وسلامه عليه ) عام ١١٥٦ .

### وفاته ومرفئه

توفي رحمه الله بعد الظهر من يوم السبت رابع ربيع الأول عام ١١٨٦ (١) عن عمر ناهز الثمانين ، كرسه في خدمة العلم والدين ، وضجاده في تدوين الفقه وتبويبه ورد فروعه على أصوله ، وقضاه : في جمع شتات احاديث أئمة بيت الوحي ( صلوات الله وسلامه عليهم ) وبثها في الملاء الديني ، قدس الله روحه ونور فضجه وجزاد عن نبيه وعن أئمة خيراً .

لبي - رحمه الله - نداء ربه بعد زعامة دينية القيت إليه مقاليدها زهاء عشرين سنة ، فما إن صوت الناعي بنقده إلا وتهافت أهل كربلاء من كل صوب وحذب على تشييع جثمانه الطاهر ، جثمان انهكته العبادة وريضة الزهد وتقوى الله (٢) وابلاد دؤوب الأيام وسهر (١) وقيل في عام وفاته اقوال شاذة وهي : ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، والأصح الأشهر ما أثبتناه ثم الأقرب بعده إلى الصحة ٨٧ ، وعليه ينطبق ما قيل من شعر في تأريخ وفاته .

(٢) لم نتعرض لوصف تقواه العظيم استغناءً بما قدمنا من كلمات اعلام الامة =



الليالي في فقه أئمة آل الرسول ( صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ) فكان يومذاك يوماً مشهوداً ، شيعه أهل مصره على بكرة أبيهم (١) بمختلف الطبقات ، وفي طليعتهم الهيئة العلمية والطبقة الروحية ، يقدمهم زعيمهم الاوحد الاستاذ الاكبر المحقق الوحيد البهبائي ( قدس سره ) وتولى تفسيله تلميذاه التقيان : الحاج معصوم والشيخ محمد علي ابن السلطان . وحلى عليه الاستاذ الوحيد بوصية منه ( قدس سره ) ودفن بالخائر الشريف بالرواق الحسيني الاظهر عند رجلي الشهداء ، ودفن في جواره المحقق الوحيد المتوفى ١٢٠٨ ، وتلميذهما ابن اخت الوحيد سيدنا الطباطبائي ( صاحب الرياض ) المتوفى ١٢٣١ ( قدس الله اسرارهم ) وعلى مشوى هؤلاء الاعلام صندوق خشبي .

واقامت له النوايح في كربلاء المشرفة وسائر البلاد الشيعية . وفي عاصمتها النجف الاشرف ، واول من اقام له الفاتحة بها تلميذ الاكبر سيدنا الاجل آية الله بحر العلوم .

### رثاؤه

رثاه جمع من شعراء ذلك العصر ، فقتصر على قصيدة الشاعر الاديب السيد محمد آل السيد رزين ، فقد رثاه بفائفة وارخ وفاته قائلا :

|                                 |                            |
|---------------------------------|----------------------------|
| يا قبر يوسف كيف اوعيت العلي     | وكنفت في جنبك من لا يكنف   |
| قامت عليه نوايح من كتبه         | تشكو الظليمة بعدد وتأسف    |
| ك ( حدائق ) العلم التي من زهرها | كانت أنامل ذي البصائر تقطف |
| وعلا النول ( صوارماً ) قد اصلت  | فصف بها زمر الاعادي تقصف   |

— حول الثناء عليه ووصف ما كان عليه من زهد وورع وتقى .

(١) بالغ في وصف ذلك التشييع العظيم من حضره ورآه بام عينه ، وهو تلميذه الرجال الكبير ابو علي الحائري في منتهى المقال .



وتنصمت حلق (السلاسل) بعده  
 وأنحل عقد (لثاني) الدرر التي  
 تسقى ترابك بعد صوب دموعنا  
 وجزيت يوسف من بقية احمد  
 وحملت من فردوسها بمقامه  
 مذغبت عن عين الانام فكلنا  
 فتمضيت واحد ذا الزمان فارخوا  
 في قيدها كان المعاند يوسف  
 كانت به عنق الافاضل تحف  
 من صيب الغفران سحب وكف  
 آ لك الجنات منه تزلف  
 يزهو عليها العبقري ورفرف  
 يعتموب حزن غاب عنه يوسف  
 (قرحت قلب الدين بعدك يوسف)

وفي انوار البدرين ان بعض الادباء الشعراء ارخ وفاته بقوله :  
 ( بكاء يوسف تأويل الاحاديث )

وقال العلامة البروجردي في نخبة المقال :

ويوسف بن احمد البحراني  
 له حدائق قد استوفى الخبر  
 شيخ جليل قدوة الاعيان  
 وبعد (عد) قبضه (لناظهر)

١١٨٦

٧٤

### اسرة المؤلف (آل عصفور)

ان اسرة شيخنا (المؤلف) اسرة علمية جليلة نبغ فيها رجال كثيرون، يعدون  
 من اعلام الطائفة وأعيان الامة، خدموا الحق والعلم والمذهب والدين، توجد تراجمهم  
 مبثوثة في معاجم التراجم، والذي احصى الكثير منهم وترجم لهم هو الشيخ علي  
 في المجلد الأول من (انوار البدرين) والشيخ مرزوق الشوبكي في (الدرر البهية) والسيد  
 ابن ابي شبانه في (التكملة) وشيخنا البهانة المحقق العالم الحجة الاميني دام بقاءه في (شهداء  
 الفضيلة) ص ٣٠٧ الى ٣١٨. وشيخنا البهانة الحجة العلامة الرازي في (الظليمة) وحيث ضاق  
 بنا نطاق البحث وليس بوسعنا التوسع في ترجمة كل منهم - وهم اكثر من اربعين -



ولا يسعنا الغرض عنهم بالمرّة ، نقتصر ، على عدم وسرد اسمائهم والايعاز الى ملخص  
تراجهم ، فمنهم :

١ - والد ( المؤلف ) العلامة الحجة الشيخ احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني  
قال العلامة الحائري في منتهى المقال : « وكان من اجلاء تلامذة شيخنا الشيخ  
سليمان الماحوزي ، وكان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً مجتهداً صرفاً » وقال تلميذه الشيخ عبدالله  
ابن صالح الساميجي « وهذا الشيخ باهر في اكثر العلوم العقلية والرياضية ، وهو فقيه  
محدث مجتهد ، له شأن كبير في بلادنا واعتبار عظيم » ولد عام ١٠٨٤ ، وتعلم الآليات من  
الشيخ احمد بن ابراهيم المقري ، ثم قرأ على الشيخ محمد بن يوسف البحراني ثم تخرج على  
العلامة المحقق الشيخ سليمان الماحوزي الشير وكان من اجل تلامذته كما مر . وقال  
في الدرر البهية : « كان فاضلاً محققاً مجتهداً صرفاً لا يميل من بحث ، وقد صنف فاكتر »  
له كتب ورسائل عديدة ، منها :

١ - رسالة في بيان حياة الاموات بعد الموت - ٢ - رسالة في الجوهر والعرض  
- ٣ - رسالة في الجزء الذي لا يتجزأ - ٤ - رسالة في الاوزان - ٥ - الرسالة  
الاستثنائية في الافرار - ٦ - رسالة في ثبوت الولاية على البكر البالغة الرشيدة  
- ٧ - رسالة في النقرة - ٨ - رسالة في النقية - ٩ - رسالة في شرح عبارة اللمعة  
في مبحث الزوال - ١٠ - رسالة في مهر الزوجة عند موت الزوج قبل الدخول - ١١ - رسالة  
في هدم الطلقة او الطنقتين بتحليل المحلل وعدمه ، الى آخر ما هو معدود في الاؤلؤة وغيرها  
يقرب من ثلاثين مؤلفاً . زار النجف الاشرف عام ١١٢٥ والتقى بعلمائها . يروي  
بالاجازة عن شيخه الشيخ سليمان الماحوزي تاريخها ١١١٩ .

توفي رحمه الله في القطيف ضحوة اليوم الثاني والعشرين من صفر ١١٣١ .  
ترجم له سيدنا الامين في اعيان الشيعة ج ٨ ص ٣٦٠ ، وبشترك مع ولده  
( المؤلف ) في جميع مصادر الترجمة .



ولشيخنا المؤلف ولدان ، أحدهما :

٢ — الشيخ حسن ، عالم فاضل ، بل ذكره بعضهم في عداد تلامذة والده ، وجاء ذكره في ( لباب الالقباب ) وترجم له سيدنا الامين في أعيان الشيعة ، وشيخنا الرازي في اعلامها ، فقال في الكواكب المنتثرة : « رأيت بخطه حاشية المدارك تأليف الوحيد ، ومما كتب عليه : كتبه بنفسه لنفسه ، جعل الله يومه خيراً من أمسه ، وقرأه على مصنفه الاستاذ . وهو صريح في أنه من تلامذة الوحيد ، ولعله تلمذ على والده ايضاً ، وكأنه توفي عام ١١٩٧ هـ وثانيهما :

٣ — الشيخ محمد ، قال المؤلف في الكشكول : « كتاب كتبه لابني محمد . ترجم له الشويكي في ( الدرر البهية ) قال : « عالم فاضل محقق فقيه . اسمه الشيخ محمد وكان للشيخ محمد ابنان فاضلان عالمان قد اجتمعت بهما في حدود السنة الرابعة عشرة بعد المائتين والالف : أحدهما - الشيخ موسى ، والآخر - الشيخ عبد علي ، مسكنهما مع والدهما في العجم في ( فسا ) .»

ولشيخنا المؤلف خمسة اخوة : الشيخ عبدالله ، والشيخ عبدالنبي ، والشيخ علي والشيخ عبد علي ، والشيخ محمد . اما الثلاثة الاول فلم يعقبوا ، واما اخوه الرابع :

٤ — الشيخ عبد علي ، فهو شريك المؤلف في الدراسة والقراءة والرواية عن المشايخ ، قال في الدرر البهية : « شيخنا الاعظم الاعلم البهي الشيخ عبد علي ، كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً » وهو من افاضل تلمذة الشيخ محمد المقابى البحراني . له مؤلفات منها : كتاب احياء علوم الدين في الفقه . ولد عام ١١١٦ هـ وتوفي في كربلاء في رجب ١١٧٧ هـ واعقب ولدين : أحدهما - الشيخ احمد ، وترجم له اصحاب التراجم وأثنوا عليه . والثاني :

٥ — الشيخ خلف ابن اخي المؤلف وتلميذه المتخرج عايه والراوي عنه وأحد قرني العيين المجازين بـ ( لؤلؤة البحرين ) ترجم له الشويكي في ( الدرر البهية ) وقال عنه :



« العالم الفاضل المحقق المدقق غائص بحر الاخبار . سكن القطيف ثم الدورق ثم الجحرة وتوفي بالبصرة عام ١٢٠٨ ودفن بالنجف الاشرف . وقال شيخنا العلامة الرازي في ( الكرام البررة ) : له مجموعة رسائل كانت عند شيخنا العلامة النوري ، تدل على غزارة علمه وفضله . وترجم له شيخنا الحجة الاميني في شهداء الفضيلة فقال : « اذ من اعيان علماء الطائفة . وفضلائها المحققين . له حواش كثيرة على المجلد الرابع من بحار شيخنا المجلسي » وللشيخ خلف هذا اولاد ثلاثة : الشيخ يوسف والشيخ احمد والشيخ محمد ، وتوفي الاخير عام ١٢٠٧ واعقب ولده الشيخ حسن . ترجم لهم في ( الدرر البية ) ووصفهم بالعالم والفضل : وقال « عاصرناهم واستفدنا منهم » .  
وأما اخو المؤلف الخامس وهو :

٦ — الشيخ محمد : عالم فاضل . ولد سنة ١١١٢ . ونشأ بالبحرين وتخرج بها ، يروي عن الشيخ حسين الماحوزي ، ويروي عنه ولدا : الشيخ احمد والشيخ حسين وله مرث في الامام السبط الشهيد ، وله كتاب ( مرآة الاخبار في احكام الاسفار ) ولشيخنا المؤلف قصيدة يمدحه بها . وللشيخ محمد هذا ابناء اربعة : الشيخ عبدالله ، توفي سنة ١٢٠٨ . والثاني :

٧ — ابن اخي المؤلف الشيخ علي ، وكان متكلما فاضلا شاعرا ماهرا . واعقب الشيخ علي نجله العالم الفاضل الشيخ محمد ، تولى امامة الجمعة والجماعة والقضاء في ( الشاخورد ) له مؤلفات : منها - كتاب في الاصول الخمسة ورسالة في وجوب الجمعة .  
والثالث من ابناء الشيخ محمد :

٨ — ابن اخي المؤلف الشيخ احمد : قال في الدرر : « عالم فاضل فقيه محقق مدقق » وقال شيخنا العلامة الحجة الرازي : « انه من كبار علماء عصره ، وكان مفتي البلاد وقاضيا . يروي عنه الشيخ احمد الاحساني » وهو يروي عن ابيه وعن شيخه



وعمه : شيخنا ( المؤلف ) والشيخ عبد علي . وله مؤلفات وقصائد ، وذكره العلامة الكلباسي في مبحث حجية الأخبار من (إشارات) وترجم له سيدنا الصدر في ( التكملة ) والشيخ أحمد هذا خلف واحد وهو :

٩ - الشيخ محمد ، قال في الدرر : « كان عالماً عاملاً متكلماً ماهراً خطيباً منوهماً ، له كتب » وخلف ابن عمه الذي مر ذكره في إمامة الشاخورة وزعامتها وقضاها .  
والرابع من انجال الشيخ محمد :

١٠ - الشيخ حسين ابن اخي المؤلف ، وتلميذ المتخرج عليه والراوي عنه والثاني من قرني العنينين المجازين بالاجازة الكبيرة المبسوطة ( لؤلؤة البحرين ) ومتمم كتاب شيخه وعمه ( الحقائق الناضرة ) ترجم له تلميذه الشوبكي في الدرر البهية فقال : « هذا الشيخ أجل من أن يذكر ، وفضله وشرفه اعظم من أن يشهر ، قد انتهت اليه رئاسة الامامية حيث لم تسمع الآذان ولم تبصر الاعيان مماثلاً له في عصره : قد بلغ النهاية وجاز الغاية ، كان محققاً مدققاً مصنفاً ماهراً ورعاً زاهداً اديباً . وقال في انوار البدين : « كان من العلماء الربانيين ، والنضلاء المتبعين ، والحفاظ المأدبين ، وأجلة متأخري المتأخرين واساطين المذهب والدين ، بل عده بعض العلماء الكبار من المجددين للمذهب على رأس الالف والمائتين كان يضرب به المثل في قوة الحافظة . ملازماً للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف ، وبالجملة فهو من اكابر علماء عصره وأساطين فضلاء دهره عالماً وعملاً وتقوى ونبلاً ، وتادي بحثه مملوء من العلماء الكبار » .

ترجم له شيخ اعلام الشيعة في الكرام البررة ج ١ من ص ٤٢٧ الى ٤٢٩ فقال دام ظله : « كان من كبار علماء عصره ومشاهيرهم ، زعيم الفرقة ، وشيخها المتقدم ، وعلامتها الجليل ، وكان من المصنفين الكثيرين المتبحرين في الفقه والاصول والحديث وغيرها » .

ولده عام ١١٤٧هـ ، وتخرج على عمه شيخنا المؤلف فكان فرقة عينه ، وكتب له اجازتين :



صغيرة وكبيرة مبسوطة وهي ( لؤلؤة البحرين في الاجازة نقرنى العينين ) واوصى اليه بكتبه ، ولذلك تصدى لتتيم ( الحدائق ) وسماه ( عيون الحقائق الناضرة في تتميم الحدائق الناضرة ) وقد طبع في النجف الاشرف عام ١٣٤٢ ، وله زهاء بضع وثلاثين تأليفاً ، عدداً له مترجمود وعد بعضها في بعض اجازاته : منها - النفحة القدسية ، ومنها - الفرحة الانسية ( مطبوعتان ) وله مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن ، والانوار اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع للفيض الكاشاني في عدة مجلدات ولخصه بعض تلامذته ، وغير ذلك من الكتب والرسائل في مختلف العلوم ، وله ديوان في رثاء الحسين ( عليه السلام ) ومنظومتان في الفقه واصول العقائد ، ومنظومة اخرى في النحو .

ويروى ايضاً عن ابيه الشيخ محمد وعن عمه وابي زوجته الشيخ عبد علي . ويروى عنه جماعة : منهم - الشيخ عبد المحسن اللوي ، والشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الجد حفصي ، والشيخ محمد بن خلف السري ، والشيخ مرزوق الشويكي الخطي . وغيرهم . ضربه ملاحون من اعداء الدين بحربة في ظهر قدمه ، فمات شهيداً ليلة الأحد الحادي والعشرين من شهر شوال سنة ١٢١٦ ، وتاريخ شهادته :  
( طود الشريعة قد وهى وتهدما )

واللاديب الشاعر الشير الحاج هاشم الكعبي قصيدتان طويلتان في رثائه طبعتا في آخر الكشكول لشيخنا المؤلف .

وله اولاد سبعة : الاول - العالم الفاضل الشيخ محمد . ولد سنة ١١٦٩ ، وتوفي سنة ١٢١٦ بعد ابيه بقليل . والثاني - الشيخ عبد الرضا . ولد عام ١١٨٥ . والثالث - الشيخ علي . قال في الدرر : « كان عالماً فاضلاً متكلماً مات في رجب ١٢٠٨ » . والرابع :  
١١ - الشيخ حسن وهو من الاعلام الافاضل ، ولد سنة ١١٨٢ ، هاجر بعد ابيه الى شيراز ثم بعد عام ١٢٤٠ الى ابوشهر ، فكان عالمها وامامها وتولى القضاء والافتاء والتدريس فكان زعيمها الروحي له مكانته السامية وله تأليف : منها - رسالة عمالية ، وشرح



منظومة والده في اصول العقائد ، وتوفي بها عام ١٢٦١ . والخامس :

١٢ - الشيخ عبدالله . وهو من العلماء الافاضل ، خلف ابيه في زعامة البحرين الروحية والقيام بالوظائف الشرعية ، راعقب ولده الشيخ سليمان ، وهو من اعلام هذه الاسرة ، هاجر الى شيراز ، له مؤلفات ومنظومة في الكلام وشرحها . والسادس :

١٣ - الشيخ عبد علي . قال في الدرر البهية : كان عالماً فاضلاً محققاً متكلماً مجتهداً ، توفي بالبحرين في حياة والده في ذى القعدة عام ١٢٠٨ . وخلف نجله العالم الفاضل الصالح الشيخ خلف . وتزوج ولادته ( لا شك فيه لا يه خلف ١١٩٤ ) وكان عالم ابوشهر وامامها في الجمعة والجماعة ، له مؤلفات كثيرة . وراعقب ولده الشيخ عبد علي فخلف اياه الشيخ خلف في زعامة ابوشهر وتولى الامامة والقضاء ، وله كتب كثيرة : منها - لثاني الافكار في الاصولين مطبوع ، توفي سنة ١٣٠٣ . وعمر اكثر من ثمانين سنة والسابع من اولاد الشيخ حسين :

١٤ - الشيخ احمد ، وله ولدان : احدهما - الشيخ حسين عالم فاضل واديب شاعر له قصائد في مرآة الامام السبط الشهيد ، والثاني - الشيخ محمد ، وكان زعيماً دينياً في ابوشهر وتوفي بها سنة ١٢٦٣ وراعقب ابنه الشيخ احمد . وتلمذ على الشيخ محمد طاهر الحويزي وخلف اياه في زعامة ابوشهر وتوفي سنة ١٣١٥ . ترجم له ولا يه شيخنا الرازي في نقباء البشر ج ١ ص ١١٨ . وراعقب الشيخ احمد ولدين : اولهما - الشيخ محمد ، والثاني - الشيخ خلف ، وخلف اياه وجده في زعامة ابوشهر ولد سنة ١٢٨٥ ، وتلمذ على الحق الخراساني صاحب الكفاية . له كتاب ( الانوار الجعفرية ) وهو من مشايخ اجازة العلامة الحجة السيد شهاب الدين المرعشي ، توفي سنة ١٣٥٣ ، ترجم له في ( نقباء البشر ) .

والحمد لله اولاً وآخراً . والصلاة والسلام على سيد الانبياء وآله الاوصياء ،

ليلة الثامن عشر من شهر رجب ١٣٧٧ .







# حديث الغدير

مقال يعتبر خاتمة أفكار الفقيه (ره) طبع في كتاب  
الغدير في التراث الإسلامي طبعة دار المورخ العربي  
بيروت ١٤١٤-١٩٩٤ الصفحات ٧-١٢.







## حديث الغدير

### رواته كثيرون للغاية . . قليلون للغاية!

روى حديث الغدير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو المائة وعشرين من الصحابة، ولا أظنك تجد في السنة النبوية الشريفة كلها حديثاً آخر روته هذه الكثرة من الصحابة بل ولا نصف هذا العدد. فحديث الغدير رواته كثيرون للغاية.

ومن جانب آخر نرى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقل ذلك في بيته ولا في مسجده ولا في قلة من أصحابه بل أعلنها صرخة مدوية في جمع لم تسعهم المدينة كلها! في جمع ملأوا البيداء المترامية الأطراف في أكبر تجمع إسلامي شهده التاريخ على عهد النبوة.

قال ابن سعد في الطبقات ١٧١/٢: فأجمع صلى الله عليه وسلم الخروج إلى الحج وأذن الناس بذلك فقدم المدينة بشر كثير يأتون برسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته . .

وذكر نحو ذلك ابن حبان في الجزء الثاني من كتاب الثقات ص ١٢٤ . وهذا مأخوذ من حديث لجابر فيما أخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٨٨٦ رقم ١٢١٨ باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم وابن أبي شيبه في المصنف قال



جابر فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتبس أن يأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله .

وفي حديث آخر لجابر أخرجه أبو يعلى في مسنده مرتين في الجزء الرابع ص ٢٤ رقم ٢٠٢٧ والجزء الثاني عشر ص ١٠٦ رقم ٦٧٣٩ قال جابر: فنظرت بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي مدّ بصري والناس مشاة وركبان . . . وقال ابن شاکر في الجزء الأول من عيون التواريخ ص ٣٩٤: وحج معه صلى الله عليه وسلم من الصحابة مائة ألف ويزيدون حتى حج معه من لم يره قبلها ولا بعدها ونالوا بذلك نصيباً من الصحبة . .

وقال سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة في كلامه على حديث الغدير ص ٣٠: «وكان معه صلى الله عليه وسلم من الصحابة ومن الأعراب ممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً وهم الذين شهدوا معه حجة الوداع وسمعوا منه هذه المقالة . . .»

فعندما نقيس عدد الصحابة الرواة لحديث الغدير وهم نحو مائة وعشرين صحابياً الى عدد الحضور ممن حضر وشهد وسمع ورأى تكون النسبة نسبة الواحد في الألف!! فرواة حديث الغدير قليلون للغاية .

على أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكد عليهم في غير موقف وفي موقفه هذا بالذات بقوله: ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب . وقوله صلى الله عليه وآله: نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها . .

فإن لم يكن قاله في موقفه هذا فقد كان قاله في خطبته في الخيف من منى ولم يمض عليه سوى بضعة أيام .

ولكن لما توفي صلى الله عليه وآله ولم ينفذ ما أراده كف الناس عن رواية هذا الحديث وكفوا عن رواية أمثاله بل فرض التعتيم على رواية فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه ومنع الناس صراحة عن التحديث عن رسول الله صلى الله



عليه وآله .

بل أمر الناس بسب أمير المؤمنين عليه السلام وعرضوا على سبه وقد كان عليه السلام أخبرهم بذلك قبل وقوعه فقال: ألا أنكم ستعرضون على سبي والبراءة مني أما السب فسيبوني . .

فتناسى الناس كل مزية لعلّي فضلاً عن حديث الغدير والنص على استخلافه فهذا البخاري يحدثنا في تاريخه الكبير ١٩٣/٤ عن سهم بن حصين الأسدي أنه حج مع صاحب له يسمى عبدالله بن علقمة، وكان سبابة لعلّي دهرًا (لم يقل كان يسب عليًا وإنما قال: وكان سبابة لعلّي دهرًا) ولما دخلا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال سهم بن حصين لصاحبه هل لك أن تحدث عهداً بهذا الرجل؟ (يعني أبا سعيد الخدري) فذهبا إليه يقول سهم بن حصين: قلت لأبي سعيد، هل سمعت لعلّي منقبة؟! ترى أن الأمر أدى إلى هذه الحال، والصحابة بعد متوفرون فيسأله أعلّي منقبة!!

فأجابه أبو سعيد: نعم، إذا حدثتكَ فسل المهاجرين والأنصار وقريشاً. قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم فأبلغ فقال: ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم. أذن يا علي فدنا فرفع يده ورفع النبي صلى الله عليه وسلم يده حتى نظرت إلى بياض إبطيهما فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

فقال عبدالله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله؛ صلى الله عليه وسلم؟! قال أبو سعيد: نعم، وأشار إلى أذنيه وصدره وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي.

وإبداؤهم التعجب الشديد من سماع هذا الحديث وتأكدهم منه: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ ومبالغة أبي سعيد في الجواب كل ذلك لأنهم يفهمون منه النص على الاستخلاف ويتعجبون مما حدث بعد ذلك!

وفي حديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى ج ٥ ص ١٣٠ رقم ٨٤٦٤ وفي خصائص علي عليه السلام ص ٩٦ رقم ٧٩ عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم



في حديث الغدير وفيه : (فأخذ بيد علي فقال : من كنت وليه فهذا وليه فقلت  
لزيد : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قال : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه).

ويوم الدوح دوح غدير خم أبان له الولاية لو أطيعا  
ولم أر مثل ذاك اليوم يوماً ولم أر مثله حقاً أضيعا  
فترى أبا سعيد الخدري يقول ان حديث الغدير يعلمه الناس كلهم : فسل  
المهاجرين والأنصار وقريشاً . فلم يستثن ممن كان حياً في ذاك العهد أحداً فكلهم  
سمعوا هذا الحديث .

وقريش ، إمام يقصد بني أمية بالذات أو يقصد أهل مكة كلهم ممن لم يهاجروا  
إلى المدينة .

وأخرج حديث سهم بن حصين عن أبي سعيد الخدري كل من الحافظين  
ابن عقدة في كتاب الولاية والمحامي في أماليه ، وأخرجه ابن عساكر في ترجمة أمير  
المؤمنين عليه السلام من تاريخه برقم ٥٦٦ و ٥٦٧ من طريقهما بلفظ أطول مما رواه  
البخاري في التاريخ الكبير ولفظ البخاري أوجز وأنا دججت الألفاظ وربما زدت  
زيادات توضيحية ومن شاء فليراجع لفظ البخاري في التاريخ الكبير ج ٤ ص  
١٧٣ .

وأرى أن النبي صلى الله عليه وآله لم يكتف بقوله : من كنت مولاه فعلي  
مولاه حتى أخذ بضبعه ورفع أعلى ما أمكنه حتى بان بياض إبطيهما ليراه كل الملاء  
الحضور كما في حديث زيد بن أرقم : ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه  
بأذنيه .

فعل ذلك صلى الله عليه وآله اهتماماً بأمر الخلافة واحتجاجاً على الأمة لئلا  
يؤلونه فيما بعد ! فيقولوا أراد بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه أي إن مولاه عال من  
كنت أنا مولاه فله مولى عال ، وليس هذا في شأن أحد !!  
كما فعلوا ذلك في قوله صلى الله عليه وآله : (أنا مدينة العلم وعلي بابها) قالوا



أي عالٍ بابها!

هذا ما وسعنا الإفاضة فيه بشأن رواية حديث الغدير من الصحابة .  
وأما في طبقة التابعين فقد استمر التعظيم مخيماً على حديث الغدير وعلى غيره من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه حتى إذا كان في أخريات حياته عليه السلام أحيا رمائم هذا الحديث واستخرجه من تحت الأنقاض المتراكمة عليه فجمع المتواجدين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ بالكوفة وجمع الناس وناشد الصحابة بحديث الغدير وقال : ناشدت الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . . فليقم وليشهد ولا يشهد إلا من رآه وسمعه فقام ثلاثون من الناس كما في مسند أحمد وفي بعض الروايات فقام اثنا عشر بدرياً ولا تنافي بين الروايات فالشهود ثلاثون اثنا عشر منهم كانوا من أصحاب بدر .

ولكن يبدو من الروايات ان المناشدة قد تكررت منه عليه السلام فتارة ناشدهم في الرحبة رحبة مسجد الكوفة ، وفي بعض الروايات أنه عليه السلام ناشدهم من على المنبر فقام من هذا الجانب ستة ومن ذاك الجانب ستة والمناشدة من على المنبر لا تكون إلا في داخل المسجد .

ولكن بقي التعظيم والخوف من إذاعة أمثال هذا الحديث ساري المفعول حتى في هذا الموقف ، نعم شهد قوم وكنتم آخرون ! فدعا عليهم فاستجاب الله دعاءه فيهم فكل منهم أصيب ببليّة وآفة .

واعجباه هذا أمير المؤمنين عليه السلام في عهد خلافته يناشد الناس بحديث الغدير وهو خليفة وإمام ورئيس دولة فيكتمه البعض على علم منه ولا يؤدي الشهادة !! فلو كان ناشدهم به قبل ذلك يوم السقيفة أليس كان يجابه بالإنكار والرد والتكذيب أو كان يتناوله السلب والایجاب والنفي والاثبات فيزيد تنازع على ما كان من منازعات فالأجدر به هناك هو السكوت الى أن يجد جواً ملائماً .



ومهما كان فأمير المؤمنين عليه السلام أحيا بمناشداته حديث الغدير وبرز به الكتمان ونلهم بعد الإخفاء وفشا الحديث في التابعين ورووه لمن بعدهم .  
هذا أبو اسحاق السبيعي يقول في روايته لحديث الغدير: حدثني سعيد بن وهب وزيد بن يثيع وعمر بن ذر ومن لا أحصي! أن علياً انتشد الناس في الرحبة . . .

فأمير المؤمنين عليه السلام هو أول من احتفل بحديث الغدير وجمع الناس لأحياء ذكرى الغدير وهو الإمام والقدوة والرائد والأسوة يلزمنا متابعتة في الاحتفال بالغدير في كل عام وفي كل مكان .

والكوفة أول بلد أقيم فيه احتفال الغدير فكان الأولى والأجدر بمهرجان الغدير أن يقام على مقربة منها، يقام في النجف الأشرف بلد أمير المؤمنين عليه السلام فالبلد بلده واليوم يومه وكان أول الاحتفالات أقيم بالقرب منه .  
أعاد سبحانه وتعالى إلى النجف الأشرف كيانه وعزها لتستمر مشعلاً في طريق الاسلام ومناراً للهدى ومدرسة كبرى للعلوم الاسلامية ومركزاً من مراكز اشعاع الفكر الاسلامي ورحلة لطلبة العلم وموئلاً للعلماء .

وأهيب بمناشدي الوحدة الاسلامية أن يسعوا قبل كل شيء في وضع حد لهجمات خصومنا فلا زالت في تصاعد وتزايد وفي السنين الأخيرة نشروا مئات الكتب في مهاجمتنا والرد علينا وتشويه سمعتنا يكيلون لنا الاتهامات ويفترون علينا الأقاويل وينشرون ملايين منها بشتى اللغات ولا وازع! ولا دافع! وإلى الله المشتكى وهو المستعان، وآخر دعوانا قول رسول الله صلى الله عليه وآله في أمير المؤمنين عليه السلام، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من خذله .



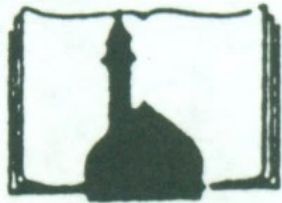


## الفهرس

### الصفحة

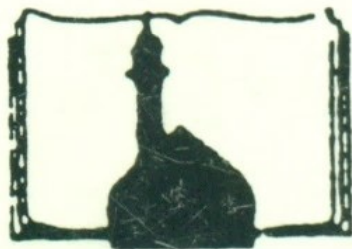
- ١- المقدمة.. ... ٥
- ٢- ترجمة ذاتية بقلم الفقيد (ره) ... ٩
- ٣- حياة البحراني... ٢٣
- ٤- حديث الغدير ... ٦٥





**The Open School**  
P.O. BOX 53573  
CHICAGO, IL 60653-0398





# **The Open School**

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653-0398